قصة الشهيد من روائع توفيق الحكيم
(دراسة تحليلية بنائية)

رسالة علمية

مقدمة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

(S.Hum) في علم اللغة العربية وآدابها

إعداد :

شهر الغوناوان

رقم التسجيل : ١٧١١٣٤٠٠٠٥

شعبة اللغة العربية وآدابها

قسم الآداب

كلية أصول الدين والآداب والدعوة

الجامعة الإسلامية فتماواتي سوكارنو بنجكولو

٢٠٢٢ م / ١٤٤٤ هـ

إقرار الباحث

في هذه المناسبة أقررت بأن :

١. هذه الرسالة العلمية كتبت بنفسي لتكملة الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وآدابها كلية أصول الدين، الآداب والدعوة للجامعة الإسلامية فتماواتي سوكارنو بنجكولو.

٢. كل المراجع التي استعملتها في كتابة هذه الرسالة العلمية قد وضعتها حسب المقرر الموجوده بالجامعة الإسلامية فتماواتي سوكارنو بنجكولو.

٣. إذا كانت الرسالة العلمية من غير إعدادي ووجد فيها انتحال لأراء الغير دون ذكره فأستعد أن أستلم كل العقوبات التي قررتها الجامعة الإسلامية فتماواتي سوكارنو بنجكولو.

بنجكولو، ١٢ يوليو ٢٠٢٢

الطالب

شهرالغوناوان

١٧١١٣٤٠٠٠٥

وزارة الشئون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو
كلية أصول الدين الآداب والدعوة
شارع رادن فاتح ديوا هاتف : (٠٧٣٦) ٠١٢٧٦، ٥١٧٧١ بنجكولو

تقرير المشرف

إن هذه الرسالة العلمية التي قدمها :

الإسم : شهرالغوناوان

رقم التسجيل : ١٧١١٣٤٠٠٠٥

العنوان : قصة الشهيد من روائع توفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنائية)

قد لاحظنا وقمنا باتعديلات والإطلاعات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين، الآداب والدعوة للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

بنجكولو, ١٥ يوليو ٢٠٢٢

المشرف الأول

الدكتور أسيف سوريامان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٠٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠٢

المشرف الثاني

إيروين سوريا نغراث الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٤٢٩٢٠٠٦٠٤١٠٠٢

المعرف

المعترف قسم الأدب

مريم الماجستيرة

رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢٢١٩٩٩٠٣٢٠٠١

وزارة الشئون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو
كلية أصول الدين الآداب والدعوة
شارع رادن فاتح ديوا هاتف : (٠٧٣٦) ٠١٢٧٦، ٥١٧٧١ بنجكولو

تمت مناقشة هذه الرسالة العلمية وعنوانها : **قصة الشهيد من روائع توفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنائية)** ، إعداد : **شهر الغوناوان**، رقم التسجيل : **١٧١١٣٤٠٠٠٥** أمام لجنة المناقشة بكلية أصول الدين، الأدب والدعوة، الجامعة الإسلامية فتماواتي بنجكولو ٢٦ يوليو ٢٠٢٢ قد تم قبوله شرطا للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها.

بنجكولو، ١ أغسطس ٢٠٢٢ م

عميد كلية أصول الدين والأدب والدعوة

الدكتور الحاج سفناء الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٩٠٦١٥١٩٩٧٠٣١٠٠٣

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	سكرتير اللجنة
مريم، الماجيسترة	إروين سوريانغراث، الماجستير
رقم التوظيف. ١٩٧٢١٢٢١٩٩٩٠٣٢٠٠١	رقم التوظيف. ١٩٨٠٠٤٢٢٢٠٠٦٠٤١٠٠٢
المناقش الأول	المناقش الثاني
الد كتور قلبي خيري، الما جستير	ياتي فوزياني
رقم التوظيف. ١٩٨١٠٧٢٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣	رقم التوظيف. ١٩٧٣١٢١١٢٠٠٠١١٠٠٥

الشعار

"من من من من من من منه"

"Barang siapa yang memberi/bersedekah dari sebagian pemberian Allah kepadanya, maka diberi lagi oleh Allah kepadanya"

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي على صورة هذا البحث إلى :

- والديّ المحبوبين المحترمين الذين ربياني صغيرا وهذباني كبيرا عسى الله أن يغفر لهما ويوفقهما في أعمالهما ويكرمهما ويرفع درجاتهما في الدنيا والآخرة.

- إخوتي وأخواتي الذين دفعوني على دوام الجد والنشاط والصبر عسى الله أن يحقق لهم العلوم النافعة والأعمال المرضية

- جميع أساتذتي الذين أرشدوني في الدراسة وعلموني علوما كثيرا ونافعة عسى الله أن يرفع درجاتهم ويجزيهم جزاء حسنا في الدنيا والآخرة.

- جميع أصدقائي وبالخصوص: ممحمد فائز، رزقي أفرينشة، محمود فرلينطى، إيندو فيردانى. وصديقاتي المحبوبين الذين مروا بالمعونة المادية والمعنوية في إتمام هذه الرسالة عسى الله أن يحقق لهم الأمال العالية والعلوم النافعة.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد نبي الأمة وعلى آله وأصحابه أنصاره إلى الله.

وبعد، فبنعمة الله وبنصره تمت كتابة هذا البحث الجامعي المتواضع تحت الموضوع قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنائية)" وعسى أن يكون نافعا للباحث والقارئين. وبجانب ذلك فإن هذا البحث لا يتم إلا بوجود المساعدة من الأفاضل الكرام فلا كلمة جدير بذكرها لهم إلا الشكر والإحترام والتقديم الفائق. وهؤلاء الأفاضل الكرام هم:

١- فضيلة مدير الجامعة الإسلامية فتماواتي سوكارنو بنجكولو الأستاذ الدكتور الحاج ذو القرنين دلي، الماجيستر على سماحته الذي أتاح لي فرصة أن أتعلم في هذه الجامعة.

٢- فضيلة عميد كلية أصول الدين، الآداب والدعوة الجامعة الإسلامية فتماواتي سوكارنو بنجكولو الدكتور آأن سفيان، الماجستير.

٣- فضيلة رئيسة قسم الآداب الأستاذة مريم، الماجيسترة على مساعدتها مساعدة كثيرة في تسهيل شئون دراسة الباحث مادام فيها.

٤- فضيلة رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها الأستاذ عزيز الله إلياس الماجيستر على مساعدته مساعدة كثيرة في تسهيل شئون دراسة الباحث مادام فيها.

٥- فضيلية المشرفين الأول الدكتور أسيف سوريامن ، الماجيستر. فضيلة المشرف الثاني الأستاذ إيروين سوريانغرات الماجيستر. الذين أشرفا الباحث على كتابة هذه الرسالة إشرافا تاما حتى تكون كما هي الآن.

٦- فضيلة أساتذة وأستاذات الذين علموا الباحث علوما نافعة في هذه الكتابة.

٧- والديّ المحبوبين أبي وأمي الذين ربيا الباحث تربية جيدة منذ صغري، اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا.

٨- أصدقائي الذين ساعدوني وشجعوني في إتمام هذه الرسالة، لعل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء حتى ينالوا السعادة في الدارين وتقبل الله أعمالهم مقبولة.

بنجكولو، ١٢ يوليو ٢٠٢٢

الباحث

شهرالغوناوان

١٧١١٣٤٠٠٠٥

الملاخص

شهر الغوناوان. رقم التسجيل : ١٧١١٣٤٠٠٠٥, هذه الرسالة العلمية تحت الموضوع: قصة الشهيد من روائع توفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنائية), الرسالة العلمية :شعبة اللغة العربية وأدبها كلية أصول الدين والأداب والدعوة لجامعة الإسلامية فتماواتي سوكارنو بنجكولو, المشرف ١ :الدكتور أسيف سوريامان, الماجستير. والمشرف ٢ : إيروين سوريانغرات, الماجستير

في القصة ‘‘الشهيد’’ الذي ألّفه توفيق الحكيم وهو يحكي أن الشيطان شبه بالإنسان ثم أرد أن يدخل الإسلام والطاعة للرب والرحم منه. كل ما فعله ليكون خيرا مؤمنا, ماشا مانال على كله لأنه يعتبر مخلوق ملعون. يجب أن يكذب على نفسه بفعل الشر من أجل خلق الخير. ومع ذلك ، فإن قلبه لن يتخلى عن متعة الخير حتى لو كان عليه أن يفعل شيئًا.

فإن أسئلته وهي: ما الأثر الأدبي في قصة "الشهيد" روائع توفيق الحكيم ؟ ما علاقة عناصر القصة في قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم ؟

أن التحليل الوصفي يحتاج إليه منهجية وصفية التي تساعد الباحث في بحث عن الهدف و المنهج عن القصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

نتائج الباحث بالتحليل البنائي عل قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم ، فيستنتج الباحث على ما يلي : الأثر الأدبي في قصة "الشهيد" روائع توفيق الحكيم هو جعل القارئ يفكر ويتخيل كيف يمكن للشيطان أن يؤمن وقد لقبه

الله بالرجيم، أليس هذا كله أمرا مستحيلا ؟ وذلك ما يتعلق بالتقدير خيره وشره، وما يتعلق بقدرة الله، وما يتعلق بالحب ولذلك أن العلاقة بين العناصر الواردة في القصة "الشهيد" هي التي تتعلق بالموضوع والحبكة والبيئة والشخصية .

Abstrak

Syahrul Gunawan. NIM : ١٧١١٣٤٠٠٠٥, penelitian ini berjudul *Kisah "Sang Pejuang" dalam kumpulan mahakarya Taufiq El-Hakim (Analis structural)*, Skripsi : Mahasiswa Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Ushuluddin, Adab dan Dakwah, Universitas Islam Negeri Fatmawati Bengkulu. Pembimbing ١ : Dr. Asep Suryaman, M.Pd. Pembimbing ٢ : Erwin Suryaningrat, S.S.M.Hum.

Dalam cerpen "Sang Pejuang" karya Taufik el-Hakim yang dikisahkan oleh syaitan yang berbentuk wujud seorang laki-laki yang ingin masuk ke dalam naungan agama, taat dan patuh kepada Tuhan, dan ingin mendapatkan nikmatnya kebaikan dan kasih sayang Tuhan. Namun, semua upaya yang ia lakukan sia-sia. Semua golongan menolak syaitan tersebut untuk masuk ke agama mereka karena ia dianggap sebagai makhluk yang terkutuk. Meskipun ia tetap sebagai makhluk terkutuk, ia harus membohongi dirinya sendiri dengan melakukan keburukan demi terciptanya kebaikan. Akan tetapi, hatinya tidak akan menyerah untuk mendapatkan nikmatnya kebaikan sekalipun ia harus melakukan keburukan.

Maka Rumusan masalah dalam penelitian ini adalah : Bagaimana sarana sastra dalam cerpen "Sang Pejuang"? Bagaimana hubungan antar unsur yang ada dalam cerpen "Sang Pejuang"?

Penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif yang bersifat studi pustaka *(library research)* yang menggunakan buku-buku dan literatur-literatur lainnya sebagai objek yang utama.

Hasil analisis struktural terhadap cerpen "Sang Pejuang" karya Taufiq al-Hakim, peneliti menyimpulkan sebagai berikut: Sarana sastra dalam cerpen Arinillah "Sang Pejuang" adalah membuat pembaca berpikir dan membayangkan bagaimana iblis bisa beriman sedangkan Tuhan menjulukinya yang terkutuk, bukankah ini semua hal yang mustahil? Semuanya berkaitan dengan ketetapan baik dan buruknya, dan berkaitan dengan kuasa Tuhan, dan berkaitan dengan cinta. Sedangkan hubungan antar unsur yang terdapat dalam cerpen "Sang pejuang" yaitu yang berkaitan dengan Tema, Latar, Alur, dan Penokohan

محتويات الرسالة

إقرار الباحث ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

الشعار ..... د

الإهداء ..... هـ

كلمة الشكر و التقدير ..... و

الملاخص ..... ح

محتويات البحث ..... ك

الباب الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. تحديد البحث ٣

ج. أسئلة البحث ٣

د. أهداف البحث ٤

هـ. فوائد البحث ٤

و. الدراسات السابقة ٥

ز. منهج البحث ٦

ح. هيكل البحث ٩

الباب الثاني : الإطار النظري

أ. الأدب ١٠

ب. القصة القصيرة ١٧

ج. النظرية أو الدراسة البنائية ٢٩

د. لمحة عن قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم ٣٠

الباب الثالث : سيرة المؤلف

ترجمة توفيق الحكيم ٣٤

الباب الرابع : التحليل البنائي على القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

الباب الخامس : الخاتمة

أ. نتائج البحث ٥٩

ب. الإقتراحات ٦٠

المراجع

الملاحق

سيرة ذاتية للباحث

الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

إنه لايخفى على أحد أن أثرا أدبيا له وسيلة من وسائل عيون المعلومات التي أقامه أهل من قبلنا أن يفهّمنا عن قيد الحياة نشأة من تخيّليه أم إرداته أو بينهما كالإصلاح في المستقبال الإنسان. واعلم أنه كتابة من كتب الإنسان الذي له الفكرة الجذّابة ثم وضعت على القرطاس يده بالقلم وجعلها أثر كلقصة. قال دارمونو أن أثرا أدبيا هو تصويرة الحياة المجتمعة[١] . وهو جزء لايتجزّء من الإنسان لأن يكون الروائي نقطة الإنطلاق ومثابة المبداء في ترقية الإجتماعية بمشكلتهم اليومية[٢].

ثم لاخلاف بيننا أنه بيانة الحياة التي لا بدّ وجوده فينا ولاينفك على شيئ بالأخر[٣]. بيانة الأثر هي الدساسية ثم المنبسطة والوجيهات . قال رحمة جوكو فرادوفو (Rachmad Djoko Pradopo) إن الأثر الأدبي له بيانة التي تتعلق وحدا على وحد لتواثقه في مسيرته[٤]. ورأى الباحث أنه جزء متعلق واثق بالأثر الأدبي.

انقسم أثر الأدبي إلى أقسام كثيرة منها القصة و الرواية ثم الشعرة بل إنما يلفت النظر إلى القصة والرواية أنهما تاج الذي أحبه الإنسان قرائته.

---

[١] Damono, Sapardi Djoko, ١٩٨٤ hal. ٥. Sosiologi Sastra : Sebuah Pengantar Ringkas
[٢] Sangidu, ٢٠٠٤ hal. ٢٦
[٣] Suwardi Endraswara, ٢٠٠٣ hal. ٤٩
[٤] Rachmad Djoko Pradopo, ١٩٩٣ hal. ١١٨-١١٩ Hadi, ١٩٩٥ hal. ٣

إن القصة هي رواية التي قاما فيها الراوي كتابة الوجيه المتنوعة ليحكيها فيها حتى تسير على مشاكل مصدارية عواضا عن كون حياة الوجيه بها. بدأت القصة معرفة وجيها على شيئ عميق الذي يتعلق به ومرورا بصيلة بينهم ثم إتيان المشاكل والمصائب ووصولا إلى ألدّخصامهم حتى جائتهم البينات التحليلات والتبديلات من صفات الوجيه.

وهذا ماوجد الباحث في القصة الشهيد الذي ألّفه توفيق الحكيم وهو يحكي أن الشيطان شبه بالإنسان ثم أرد أن يدخل الإسلام والطاعة للرب والرحم منه ماشا مانال من رب اليهود أو النصرى أو المسحية أم الله رب العالم وقصد أنه يريد الإقافة من السيئة والذليلة. ثم طرد الإنسان بعيدا لأنهم عرفوا أنه من سيئ المخلوق الذي وسوس الإنسان من حيث لانرى.

ولما قرأ الباحث القصة القصيرة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم أظن أن هناك علاقة قوية بين الصناعة الأدبية والبيئة المجتمعية حيث أن الإنسان يقابل بالسلوك والقيمة ويعترف بتركيز الأمور الإجتماعية ويسعى بالتنفيذ في المجتمع.

ثم اعتمد الباحث على ذالك سياق البحث يتمكّن من أن يعطي موضوع البحث العلمي "قصة الشهيد "من روائع توفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنائية)" لأن النظرية فيها تساعدنى على التحليل بإعلام عميق عن علاقة الدراسة التحليلية البنائية.

ب. تحديد البحث

سار هذا البحث العلمي على بحث حقائق القصة ثم موضوعها ووسائلها حتى جار إلى فنيها وعلاقتها بالعناصر في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم. وقام الباحث على تحديد هذا البحث العلمي في وجيهها وسياق وقتها. وأما تحديد الباحث في العناصر هو علاقة وجيهها وموضوعها بكل ما قد ذكر الباحث في الأول.

ج. أسئلة البحث

وبعد أن قام الباحث على إتيان سياق هذا البحث العلمي لابد له أن يقوم بأسئلة البحث، وكان كما يلي:

١. ما الأثر الأدبي في قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم ؟

٢. ما علاقة عناصر القصة في قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم ؟

د. أهداف البحث

والهدف من هذا البحث العلمي هو:

١. معرفة الوسائل الفنية الأدب التي كانت في قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم

٢. معرفة العلاقة بين العنلصر التي كانت في قصة "الشهيد" من روائع توفيق الحكيم

هـ. فوائد البحث

عسى الباحث أن يتأثرّ هذا البحث العلمي إيجابا للباحث خصوصا والقارء عموما. وانقسم الباحث فوائد هذا البحث العلمي على قسمين:

١. فوائد نظرية

رجى الباحث أن يكون هذا البحث العلمي نقطة الإنطلاق ومثابة المبداء في الأمر الهيكلي ثم يخصّ الباحث في نظرية رابيط ستنطون كوسيلة بناء الفنّ.

٢. فوائد عملية

أن يكون هذا البحث العلمي معرفة مزيدة لمن له المحبة في الفن من قصة الشهيد كوسلتيهم في قيد الحياة.

و. الدراسات السابقة

إنّ هذا البحث العلمي ليس بحثا واحدا صدر من قبلُ، بل إنما كان بحثا مستمرا. وهاك البحث العلمي الذي يتعلق بالدراسة السابقة، منها :

١. شريف الدين، ١٢٠٩٠٦٦. دراسة توليدية بنيوية وقيمة التربية في الروية نور قمر لأندريا هيراتا. البحث الجامعي، قسم علوم التعليمية وعلوم التربية، جامعة ١١ مارس سوراكرتا. يولي ٢٠١٣.[٥]

[٥] http://www.amrina.blogspot.com diunduh pada tanggal ٨ Mei ٢٠٢١ Jam ٢٢.٠٠

٢. خير الوحيودي، ٠٣٣١٠١٤١، قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخا في سورة يوسف [دراسة توليدية بنيوية]، البحث الجامعي، في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، عام ٢٠١٠ ميلادية.

٣. مُحَمَّد زين الدين، ٠٣٣١٠١٠٦، الدراسة التوليدية البنيوية في شعر الضياء اللامع للسيد عمر بن مُحَمَّد بن سالم بن حفيظ، في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، عام ٢٠٠٧ ميلادية.

٤. التحليل الهيكلي في قصة *Brigitte Wie Kommt das Salz ins Meer Schwaiger*. الذي بحثته حرتاتي نغروه ونيعسيه وهي طالبة في جامعة يوكياكرتا بكلية اللغة الألمانية.سارت تلك القصة على سوء الأحوال بسبب تربية التي كانت فيها استبدادية حتى جرأ إلى أن يفشل إنج مع Vater, Mutter, Albert, Hilde, Rolf, Karl, ٣٠ Groβmutter dan Schwiegermutter وقامت معهم الغش والثلمة فيها هي دسيسة غابرة وأماطبيعتها هو المكان و الإجتماع.

ثم اتّخذ الباحث ذلكم البحثون نقطة في كتابة هذا البحث العلمي لأن يتصوّف الهيكلية في جميع عناصرقصة أريني الله "الشهيد"

ز. منهج البحث

أ. نوع البحث ومدخله

قام الباحث هذا البحث العلمي على منهجية المكتبة (library research) بحيث أن يحتاج الباحث إلى كتب متعلقة بهذا الموضوع[٦]. والنوع الذي استخدمه الباحث هو منهجية نوعية التي لا بد للباحث أن يبحث المراجع من الكتابة التي تتعلق بهذا البحث العلمي[٧].

مما لانعلم خلافا أن التحليل الوصفي يحتاج إليه منهجية وصفية التي تساعد الباحث في بحث عن الهدف و المنهج عن القصة القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم

إن المراقبة هي جزء من البحث العلمي للفني حيث أن يسار الباحث على نظرية رابيط ستنطون في الهيكالية[٨].

أ. مصادراالبينات

وبعد أن شرح الباحث منهجية هذا البحث العلمي يجب عليه أن يبحث المصادر التي تتعلّق به وإذا سار الباحث على دراسة مكتبة (library research) لا بد له أن يقرأ الكتب التي تساعد على إتيان المعرفية من هذا البحث العلمي وانقسم الباحث المصادرا إلى قسمين وهما:

---

[٦] Hadi, ١٩٩٥ hal. ٣
[٧] Mantra, ٢٠٠٨ hal. ٣٠
[٨] Soediro Satoto, ١٩٩٢ hal. ٢

١. البينات الأساسية

هي مصدر الذي نال الباحث عن القصة القصيرة "أربني الله" لتوفيق الحكيم كأساس هذا البحث العلمي.

٢. البينات الثانوية

هي مصادرالتي تتعلق بهذا البحث العلمي ونال الباحث من الكتب و المقالة المختارة.

ب. طريقة جمع البينات

بعدأن قدّم الباحث منهجية هذا البحث العلمي عليه أن يقوم بجمع البينات التي نال الباحث من المكتبة ثم يمرّ بالإختارماقد احتاج الباحث منها حتى يمتكّن من أن يعمّق دراستها فلسفة كانت أم نظرية وكانت الدراسة المكتبة ليست دراسة تجربية[٩]. إن اليبينات التي استخدمها الباحث هي كليمة التي تحتاج إلى معرفتها ثم أن يفهّم الباحث معنا واصطلاحا حتى قدر على الباحث ا نهجائيتها.

ج. تحليل البينات

نظرا إلى ماقد شرح الباحث مما سبق يحسن به أن يقوم بالتحليل البينات بطريقة تحليلا تفاعليا (Interactive Model of Analysis). جاز للباحث أن يقوم بهذ التحليل إذا قد أجمع البينات

[٩]Muhadjir, ١٩٩٨ hal. ١٥٩

كنما قال ميلس وهوبرمان أنه جاز للباحث بعد أن سار على ثلاثة طرق وهي.

١. تخفيض البينات

هوأن يختار الباحث البينات المتعلقّة الواثقة بهذا البحث العلمي ليسهّله عن كتابة هذا البحث العلمي.

٢. تأليف البينات

أن يألف الباحث معطيا بالبينات التي ناله ثم إقامة بالإستنباط.

٣. الإستنباط والتحقيق

أن يأكّد الباحث البينات التي وجدته ثم لا له أن يحققها على أحسن تحقيق.

٣. هيكل البحث

الباب الأول : خلفية البحث. أسئلة البحث.تحديد البحث. أهداف البحث. فوائد البحث. الدراسات السابقة. منهج البحث. هيكل البحث

الباب الثاني : الإطار النظري ما يتعلق بالثملة، والوجيه ، والطبيعة ثم الموضوع و المعاملة

الباب الثالث : سيرة توفيق الحكيم كاتب القصة القصيرة "الشهيد"

الباب الرابع : التحليل البنائي على قصة الشهيد من قصص أرني الله لتوفيق الحكيم إما من تحقيق حكايتها. وموضوعها ووسيلة فنيها وعلاقة العناصر فيها

الباب الخامس : الخاتمة ، تحتوي على الخلاصة والمقترحات

الباب الثاني
الإطار النظري

أ. الأدب

١. تعريف الأدب العربي

الكلمة العامة من الأدب العربي: الأدب العربي بين أيدينا في هذا اليوم من عصر الجهلة حتى عصر الانحطاط؛ بحيث أنه غني جدّا لأنه أدب كثرة من شعوب شتى، وهو ما يرث عديدة من مدنيات لها تصور أو نشأة أو تطور وأفكارها وحكمتها وفلسفتها بالنظر الاجتماعي، وقد كان الفتح الإسلامي أشبه لبوتقة التي صهرت فيها المعادن المختلفة، ثم سببت منها شيئًا مطبوعًا بطابعها الخاص. وأما أدب البداوة :البداوة طور اجتماعي تمر به جميع الأمم، ويكون معبرا إلى الحضارة ، بل لا بد من أنها تمر به كل أمة مهما كانت تسمى مدنيتها[١٠]. وكانت للبداوة في الحياة طريقة خاصة وأدب خاص يكون في أول العهد شعرًا؛ لأن الشعر بداية الخيال، والخيال سبقه الفكر العمق؛ لأن الشعر في الحقيقة غناء مستعد والإنسان مفطور على الغناء منذ أن تلده أمه. بخلاف النثر ونعني الفني منه لا لغة التخاطب فإنه وليد الفكر، والبدوي قليل التفكير ينفر من المنطق؛ فالعقلية البدوية سريعة الانتقال، كانتقاله بين ليلة وضحاها ومن مفازة إلى مفازة. ليس هذا في الأدب العربي فقط، فلكل أمة في عهد تفكر بدوي ولا يكون أدبا إلا

[١٠] مارون عبود أدب العرب مختصر تاريخ نشأته وتطوره وسير مشاهير رجاله وخطوط أولي من صورهم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة : ٢٠١٤، ص. ٣٤

شعرًا، ومتى انتقلت إلى الحضارة لا تحمل من ريخها غير تلك الأ شيد الشعرية التي ترى فيها كل فخرها ومجدها.فإذا بحثت في عهد بداوة العرب وغيرهم من الأمم فلا يجد الساسة والحكماء والقادة ومدبري الشئون الاجتماعية إلا شعراء، ولا توجد أنظمة البدو وعواطفهم وحكمتهم إلا في الشعر.[١١]

الشعر : فالشعر أول مظاهر الحياة الاجتماعية القوية لكل أمة كانت بدوية أوحضارية (مدنية)، فعهد الأمة اليوننية مثلاً أول مظاهر الحياة الأدبية الشعرية. فالحضارة البدوية والأدب المتحضر هو ربيب الأدب المتبدِّي، فلولا أمرؤ القيس ما كان عمر بن أبي ربيعة وبشار، ولا أبو نواس[١٢]. لقد كان الشاعر منبرًا منتقلاً تلقى عنه الدروس السامية، وكان سيده وهو الشاعر يزرع في العقول المبادئ الاجتماعية البدوية، بل يغرسها في الألباب غرسًا، فكل المثل العلياء في الحياة البدوية تجدها في شعرهم. النثر :أما النثر في آداب الأمم المتبدية فلا أثر له لأن النثر أقل ثيرًا في النفوس من الشعر، وأقل حفظًا أيضًا، ولذلك لم يكن معتبرا ما خلا الأمثال، فهذه بمنزلة الشعر من حيث التأثير والحفظ. يصل إلينا من النثر البدوي إلا بعض فقرات من سجع الكهان لا تستحق الاهتمام والاعتبار، ما خلا الأمثال، فهذه بمنزلة الشعر من حيث التأثير والحفظ[١٣].

---

[١١] نفس المرجع، ص. ٣٥

[١٢] نفس المرجع، ص. ٣٥

[١٣] نفس المرجع، ص. ٣٦

تطور الأدب: يكون الأدب في صدر عهده غريبا، تلقيه السليقة بلا أصول ولا قيود، يفصح الإنسان عن فكرته كلما جاش في صدره بعبارة أقرب إلى البساطة منها إلى الفصاحة والتأنق في التعبير يوردها كما أشارت بلا تعميق ولا تنميق، بعيدًا عن الفن والتكلف. فإن سأل سائل : ما دام الأمر كذلك ، أليس الشعر أكثر تصنعًا وتعملاً من النثر، فلماذا لم يفصح البدوي عن فكره نثرًا؟ فعليه نجيب : إن النثر كان موجودًا، ولكن غير فني؛ أي لغة تخاطب، ومثل هذا الكلام لا يحفظ ولا يتناقله الناس كالشعر عادة، ولا كتابة وتدوين تحفظه فباد. وكما أن الشعر كما قلنا ضرب من الغناء، والأغاني طويلة الأعمار، فلذلك أبدى البدوي أدبه بصورته المنظمة التي ندعوها شعرًا، يتناشدها الناس في مجالسهم، ولذلك قالوا :الشعر ديوان عربي .

ومن أجل أن الشعر هو الحافظ الأمين لآداب الأمم السابقة ؛ فيكون مهما بالبيان والعبران في مختلف العصور الخاصة الحادثة. وقد مرَّت على الأدب أطوار عديدة جذبة ، فوصل إلينا في أنواع أشكاله.

٢. أنواع الأدب

فأما الأدب فنوعان إنشائي ووصفي . فالأدب الإنشائي : ويسميه الإفرنجيون أدب القوة ، وهو الكلام الذي ينشئه صاحبه نظما ونثرا ، وهو الأدب الحق الصرف.[١٤] فالأدب الإنشائي يتأثر بالبيئة والعصر ، فهو مرآة العصور والبيئات ، يتطور بتطورهما ، وفيه القديم والجديد . والأدباء على

[١٤] نفس المرجع ، ٣٦

قسمين : قسم أدبه قطعة من روحه ، فهو قوي الشخصية بجبرها ، لا يهمه غضب الناس ورضاهم ، وهو على معنى قولهم : قل كلمتك وامش. وقسم يهمه رضا جمهور الناس ، يفني شخصيته فيهم ولا يفنون فيه ، فهو يمثلهم ولا يمثل نفسه بشيء. فالأدباء بعموم يلتمسون شخصيتهم فيما يكتبون ويؤلفون ، بخلاف العلماء فلا تلمس شخصيتهم فيما خطته أيديهم.

الأدب الوصفي : يتناول الأدب الإنشائي شرحا وتحليلا وتاريخا ، بل هو النقد بعينه. فإن الأدب الوصفي هو ما نسميه تاريخ الآداب ، فبينما كان الأدب الإنشائي فن كله يكاد يفسده العلم إن دخل فيه ، نرى الأدب الوصفي يكاد يكون علما كله أو مزيجا من العلم والفن ، بل البحث والذوق. الأدب الوصفي قديم في كل الأمم التي كان لها أدب إنشائي ومدنية زاهرة. أنشأ الأدباء أولا بلا علم ولا فن كما تقدم ، ثم ارتقى الناس فجاؤوا يضعون القيود والأصول للأدب مستنتجينها من أقوال الأقدمين الغريزية ، والقوانين في كل شيء ولكل شيء . فالأدب اليوناني كان في أول العهد فنا كله ، ولم يكن مجموعا ومترتبا على استنباط النظريات ووضع الأصول والقواعد للنقد والبيان إلا في القرن الرابع ، وكذلك فعل الرومان ، وكذا فعل العرب . أنشأ الإسلاميون والجاهليون وبعض العباسيين ، ثم استنبط العباسيون المتأخرون الأصول والنظريات.

٣. التاريخ الأدبي

إن تاريخ الأدب علم قديم وليس علما متكلفا، بل هو كغيره من العلوم والفنون المتأثرة بكل ما يؤثر للحياة البشرية ، فهو يتطور ويتغير

وينحط ويرقى. وكان يفهم بكلمة أدب في أطواره العديدة: مأثور الكلام من شعر ونثر، ثم تُوسِّع في هذا الفن كله .

نتعرف بعد التمدد حتى يعود هذا التحديد إلى ما نفهم به اليوم: مأثور الكلام نظمًا ونثرًا. فإن الموضوع ودخل فيه علوم عديدة خاصة كالبلاغة والنقد البياني، ثم عمَّ علومًا كثيرة، ثم ولِتذوُّق الأدب وتفهُّمه، على الأديب أن يهتم بتاريخه، وهذا التاريخ يعين الطالب على فهمه دون عناء وتعب؛ أي إنه تكفيه مؤنة البحث والتنقيب في الكتب الأدبية التي تعد لمئات، وقصارى الكلام :إن تاريخ الأدب من أمور قديمية تحتاج إلى أقرب الطرق للمتأدبين. وتاريخ الأدب، بخلاف بقية التواريخ، فقد يكتبها ويدونها كثيرا ويفهمها عمقا من ليس له علاقة قوية بالموضوع.

الأدب العربي : الأدب العربي الذي ندرسه الآن له طوار عديدة؛ منها الطور الجاهلي، وهذا لم يصل إلينا من هذا الطور إلا قصائد تمثل لنا حياة الجاهليين من كل مناحيها، فما أثروا به أكثر وصفوه أكثر. أما النثر فلم يكن منه شيء كما سبق الكلام، إلا أمثال تبين لنا ضروب الحياة وأنواعها ، فالنثر الفني كان نثرا معدومًا، ولا أظن سجع الكهان مما يعتد به[١٥]. ثم الطور الإسلامي الذي أثر كثيرًا للزمن الحديث ، ثم بحضارات متعددة هضمها العرب وألَّفوا منها حضارة خاصة لها، وليس الآن مجال البحث عن الأدب الجاهلي أو الإسلامي العربي وأثره بغيره من آداب الأمم

---

[١٥] مارون عبود أدب العرب مختصر تاريخ نشأته وتطوره وسير مشاهير رجاله وخطوط أولي من صورهم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة : ٢٠١٤، ص. ٣٨

عندما بسط العرب عليهم أجنحة سلطتهم وفتوحهم. إنما سنفرد لكل منهماً خاصًّا فيما بعد، أما الآن فنقول كلمة عامة عن تطور الأدب ليس في الجاهلية فلسفة تستحق أن تسمى مذهبًا، فما حكمتهم التي نلمحها في أشعارهم إلا خطرات أفكار تعرض لكل مفكر في الحياة وكثير من شئونها، ولكننا نحن العرب نغالي بكل شيء، حتى قلنا إن المعري عرف مذهب دروين، لأنه قال :

والذي حارت البرية فيه حيوان متحدث من جماد

وإنه خبير بعلم الفلك كعلماء هذا العصر لقوله:

ولنا الرلريخ من حدثان الدهر مطف وان علت تقاد

والثر الرهينة بالإفتراق شمل حتي تعد لآحد

وإنه تنبأ عن الطيارات والغواصات لأنه قال:

أقلقتم السابح في لجة ورعتم في الجو ذات الجناح

فالشعر الجاهلي ليس بمتنوع المواضيع ولا غزير المعاني، بل هو نغمة واحدة، قليل الابتكار والتنوع[١٦]. وقد تصرَّف في الشعر وأبوابه من جاء بعدهم من الشعراء الأمويين والعباسيين، ومَن جاء بعدهم حتى عصرنا هذا، فتطور الشعر بتطور العصور. وسنقول كلمة في آداب الأمم التي أثرت الأدب العربي من الجاهلية حتى يومنا هذا. وأما الأدب الفارسي فتأثيره يظهر

[١٦] نفس المرجع : ٣٨

واضحًا جليّا في شعراء العرب الفرس، فالجمهور من الفرس تركوا أمورا كانت ملموسة في خيالنا ولغتنا.

فشعراء العرب الفرس ألفاظهم عربية، وتراكيبهم وأساليبهم أيضًا، أما خيالهم ومعانيهم وروحهم ففارسية، وفي شعر أكثرهم التسلسل المنطقي المكتسب من السلالة. أما اللغة، فعندما افتتح العرب بلاد فارس لم يكن في لغته غير ألفاظ بدوية صحراوية دعت إليها حالتهم الاجتماعية، فاضطروا أن يأخذوا أسماء عديدة لمسميات شتى لم تكن عندهم في أن يكونوا تأثروا لتعابير كما تأثروا لألفاظ خاصة[١٧]. وبدوام أمر ممكن، فعمدوا إلى لغة فارس أقرب الدول إليهم فأخذوا منها ألفاظًا لا تحصى، ولا بد من أن يكونوا تأثروا بالتعابير كما تأثروا بالألفاظ :

أ. الحكمة : وقد اقتبس العرب أنواعا من عدة حكم من الفرس؛ لأنها قريبة من العقل العربي الذي لا يحب البحث العميق .

ب. الغناء :أخذ العرب كثيرًا من الأنغام الفارسية ووقَّعوا عليها شعرهم العربي، ثم تبع ذلك صورة مجالس الغناء والاجتماع لسماعه، وقد كانت مجالس الغناء مجالس مساجلات أدبية يتعرض فيها خير الشعر وينقد. ثم تسمية الندماء واحتجاب مع الندماء حتى التجرد.

---

[١٧] نفس المرجع : ٣٨

الخلفاء عنهم بستارة جرً على عادة ملوك الفرس، ثم آل الأمر إلى حضور الخلفاء

ج. أسلوب الكتابة :وأثر العرب سلوب الكتابة الذي أنشأه عبد الحميد الكاتب وجرت عليه مدرسته فتأثر بذلك جميع أصحاب الأساليب بعده.[١٨]

ب. القصة القصيرة

١. تعريف القصة القصيرة

القصة القصيرة هي عمل فني يقوم به فرد واحد و يتناول فيها جانب من جوانب الحياة. وللقصّة معنيان، أحدهما السرد و الإخبار، و هما يقو مان على إتباع الخبر بعضه على بعض و سياق الكلام بشيئ فشيئ، وقيمتهما الفنّ الأدبي الذي يجعل لها ((تركيبا معينا تتحرك بخلال الشخصيات الخاصة المجتمعة وتنمو على حسب الأمور الحوادث الكمية، و ترتبط العناصر القصصية على خطة مقصودة، وتدبير شيء محكم من خارج لب القصّة نفسها، أي بقصد خاص من معينها وتدبيره ووعيه)). فأما القصّة بمعناها العام أي بمعنى السرد والإخبار فهي ما وضح على قدم الإنسان نفسه، نشأت بنشأته واقتصدت أحلامه وتصوراته عما يتعلق بالأمور الألوهية والعامية والطبيعة وما ورائها. و أما القصة بمعناها الخاص أي بمعنى الفن الأدبي فهي وليدة القرن التاسع عشر أوما قبله، ظهرت

[١٨] نفس المرجع : ٣٩

بظهور الطباعة ونشأت بنشأة القوميات و انتشار الصحافة، ثم نمت و تطورت حتيّ غدت فنّا أدبيا له طرائقة مختلفة وحدود مرسومة .[١٩]

يري الترألن (Allen Wallter) أن القصة أكثر أنواع الادبية فعالية في عصر الحديث لنسبة للوعي الأخلاقي، ذلك لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثل التي يتصورها الكاتب كما تدعوه ليضع عدة خلفيات تحت الإختبار، إلى جانب ذلك من المعرفة مالا يقدر علي هبته أي نوع أدبي سواها. و تبسط أمامنا الحياة الإنسانية في سعة وامتداد وعمق و تنوع[٢٠].

وكون القصة في حقيقتها وفي صورها العامة معنى الحكاية المبرأة التي تتسلسل أحداثها في حلقات وأوقات كحلقات فقرأت الظهر أو كدودة الأرض تتموج أجزاؤها في تتابع كما يقول فرستير(Forster)، و هذا التسلسل يتضمن تطور الأحداث ينتظمها الزمن، و مع ذلك فليس الزمن وحده هو الذي يعتمد عليه تطور القصة، ولا يكفي عنصر الزمن لإخراج قيمة قصص خاصة في مفهومنا هذا، وذلك أن الزمن وحده لم يعد أنه يصلح أن يكون بطلا لقصة تتابع أحداثها كما هو الحال في قصة تولستوى الخالدة (الحرب و السلام)، أو القصة (أرنولد بنيت) وأحاديث الزوجات العجائز بل تلعب إلي جانب الزمن عناصر أخرى تتفاوت أهميتها وتختلف باختلاف الكاتب واتجاهه و طريقته، و لكنها على حال لا تخلو من روح

---

[١٩] مُحَمَّد سعد بن حسين ، الأدب العربي تاريخه (العصر الحديث)، (الرياض : قسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض، ١٤٠٥)، ص. ٧٣

[٢٠] نفس المرجع، ص. ٧٣

الاسطورة أو من ذلك الشيء الذي يخاطب ميولنا و أحاسيسينا الفطرية التي استجابت للأحداث القصصية في أطوار ما يتعلق بالأمور الإنسانية الأولى، لأنّه يحمل في طغيانه عنصر الإغراب الذي يستهوي ويشوق و يشد القارئ إليه برباط خفي سحري.[٢١]

ويعرف نقاد القصّة بهذا الفن بتعريفات شتي، و يقتصرمنها على ما هو أقرب إلى جواهر القصة الحديثة، فيقول تشاورلتن أن القصة حكاية تروي نثرا وجها من وجوه النشاط و الحركة في حياة الإنسان، فخير لها أن تقص قصة عادية عن الإنسان العادي الحقيقي كما تجري حياته في عالم الواقع المستمر كل يوم، ثم يقول : (وإذا فروعة لقصّة و براعتها أن تروي حكاية الحوادث المألوفة الواقعية الجارية)[٢٢].

ومع ذلك يكون عند أشد الوقعيين تمكالا تروي الواقع كما هو، وانما تؤلف من الواقع بناء على أنه كان يعمل فيه خيال عمله، فأبطالها و إن كانوا مستحقين من الناس العاديين في أحوالهم و حياتهم اليومية، و لكن تربطهم شبكة من الحوادث، كاملة الخيوط محكمة النسيج.

وإذا كانت الحياة تعرض ظواهر الحياة الإنسانية وسلوك الفرد أو الأفراد فإن القصة لا تقف عند ذلك بل تنعقب الإنسان في سلوكه و تتعمقه إلى أدق التفصيلات شرطا ، و تتبعه منذ البداية إلى النهاية، رابطة

---

[٢١] رغلول سلام، دراسة في القصة العربية الحديثة ، (جامعة الإسكندرية : الناشر منشأة معارف، ٢٠٠٦، ص. ٤

[٢٢] نفس المرجع، ص. ٤٤

بين المقدمات و الخواتم، منشأة في عمق النفس حينما تبسط إمكانه أثناء وقوع الحدث، مستعرضة على آرائها الخارجية أحيانا.

ولذلك، فبالطبع عمل معقد وبناء مترابط محكم، و هي فن، أو عمل فني مع الصنعة الداخلية والأحكام الخارجية. ويقسمون القصّة إلى أنواع : منها القصة القصيرة و تسمي لفرنسية Conte يعالج فيها الكاتب الداخلي جانبا أو قطاعا من الحياة، و يقتصر فيها علي حادثة أو يضع حوادث خاصة يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته و مقوماته ورسومياته، وعلى أن الموضوع مع قصره ينبغي أن يكون ناضجا من وجهة التحليل والمعالجة، ومن هنا تتجلى براعة الكاتب، فالمجال أمامه ضيق محدود يتطلب التركيز[٢٣].

والقصّة Novel و لفرنسية Nouvelle ، تتوسط بين الأقصوصة والرواية،. أرحب الكاتب جوانب مما يعالجه في الأوّلين، فلا بأس من هنا من أن يطول الزمن، وتمتد الحوادث و يتوالي تطورها في شيئ من التشابك.

والنوع الثالث هو الرواية و لفرنسية Roman ،يعالج فيها المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر زاخرا بحياة واحدة أو أكثر بما يليق به، فلا يفرغ القارئ منها إلا وقد شعر بحياة البطل أو الأبطال في مراحلهم المختلفة، و ميدان الرواية فسيح أمام القاص بحيث يستطيع فيه أن يكشف الستار عن حياة أبطاله و يجلو الحو ادث ان تستغرق من الوقت.[٢٤]

---

[٢٣] نفس المرجع، ص. ٤٥

[٢٤] نفس المرجع : ص . ٥

.ويختلف موضوعها باختلاف ثقافة كاتبها وميوله بالتعيين، و اذا تناول القاص حد من أحداث الحياة أخضعه لأسلوبه وفكره و من هنا يستظهر اختلافه عن غيره. ثمّ ينقل علينا صورة من صور الحياة ندركها مما نقرأ في قصته إدراكا عقليا، ومن هنا يتأتى الفرق بين القصة والمسرحية.

والقصة حدث أو أحداث قد تكون من واقع الحياة وقد تكون متخيلة ولكنها كانت ممكنة الوقوع، وأما القصّة في أدب ما يسمي ب(اللامعقول) فإنها نوع من العبث الفكرى يجب ألا يلتفت إليه أحد لخلوها من الفائدة.[٢٥]

ظهر من التعريفات السابقة أن القصة القصيرة على مفهومها الإصطلاحي هي القصة الخيالية على شكل النثر المقتضب وتتركز عناصرها على حدث الرئيس في نوع واحد ، ويكون العنصر بتطورها على تحديد واحد.[٢٦]

٢. أنواع القصة

وأنواع القصة ثلاثة منها :

أ. الأقصوصة ، وتكتب في صفحة أو صفحتين و لا يسمح إلا بتعدد الأحداث والشخصيات.

ب. القصة، وهي أطول من الأقصوصة، وتكتب من فصل واحد عادة.

---

[٢٥] نفس المرجع : ص . ٧٣

[٢٦] Jabrohimm, *Pengajaran Sastra...,* h. ١٦٥

ج. الرواية، وتعدد فصولها ويسمح ميدانها بتعدد الأحداث و الشخصيات أكثر قرائة من القصة.

٣. عناصر القصة

وأما عناصرها فأربعة ، وهي :

أ. الحدث : وهو الذي يدور بينه وبين القاص كثير من أحداث العمل القصصي.

ب. البداية : و هي التي يكون فيها عمل القاص معتمدا بعده.

ج. العقدة أو التعقيد : و هي النقطة التي تشتبك فيها الأحداث و يتأزم الموقف فتنطمس أمام القارئ، معالم الحل ويصبح في شوق شديد إلي معرفته.

د. الحل أو النهاية : ولا بد من أن تستمر بدفعة واحدة بل يمهد لها بما يجعلها طبيعية يسير فيها القارئ تدريجها حتى يعرف الحل في آخر المطاف لكي لاتفتر عز يمته و يذهب شوقه قبل الفزاع من العمل القصصي الخاص[٢٧].

وأمّا في الكتاب فدراسات في القصّة العربية الحديثة للقصّة التي تلتزم عناصرها، و لا تخلو منها قصة جيدة هي الوسط أو البيئة، والحبكة، والأحداث، والشخصيات، والحوار، والأسلوب. و لا تنفصل هذه العناصر كلها بطبيعة الأحوال بعضها عن بعض، وإنما يمكن عند الحديث عنها

---

[٢٧] رغلول سلام، دراسة في القصة العربية الحديثة ، (جامعة الإسكندرية : الناشر منشأة معارف، ٢٠٠٦، ص. ٥٨

مفردة تحليل كل واحد على حده. و تتفاوت أهمية كل عنصر منها على طبيعة القصة ونوعها الفني.

١. الوسط أو البيئة

ويبدأ الحديث لوسطه أو البيئة التي تدور فيها أحداث القصّة الواسعة المؤدية لها، وتتضح شخصيا معينا وهي تعني مجموعة الأدوات والعوامل الثابتة والطارئة التي تحيط لأفرادها الخاصة وتؤثر في تصرفاته في الحياة الإنسانية، وتوجهها وجهات معينة. و هذا العنصر في القصص يعتمد على ما ظهر في القرن الماضي و أوائل القرن الحالي من توكيد لأثر البيئة في تكييف الحياة الإنسانية، فلم يعد الإنسان سيد نفسه، كما لا يمكن أن يعتبر ظاهرة منبتة عن أسبابها المؤدية لها ونتائجها بل هو الحلقة الأخيرة من سلسلة طويلة من الأجداد والآباء وغيرهم، وهو كعضو في أسرة كبيرة، و آلة تدبيرها بأشياء ضخمة قوية، وهي يد الطبيئة أو يد القدر أو يد المجتمع. وتلعب البيئة دورا هاما في بعض القصص ويتفاوت بتفاوت نظرة القاص واهتمامه، و يدخل ضمن البيئة على المكان المعد بمظاهره الطبيعية، و صورة المادية المختلفة، أو مجموعة هذه الأشياء مضافا اليها بالقيم المعنوية للمجتمع، و قد تكون البيئة على هذه صورة أخيرة بطبقة من طبقات المجتمع الارسقراطية أو الوسطى أو الدنيا[٢٨].

تلعب البيئة بدورها في تطور الأحداث الخاصة، و الحبكة القصصية التوليدية أو غيرها، و في حياة الإبطال و صراعهم مع الأمر القوي المختلفة

[٢٨] Jabrohimm, *Pengajaran Sastra...,* h. ١٦٨

المسببة لهذه البيئة، أو الظروف التي تميلها عليهم، ويكون العنصر السائد عند الوقعيين، فيوجد أميل زولا (المتوفي سنة ١٩٠٢ (وهو رائد الأمور الواقعية في القصّة الواقعية الفرنسية بحيث يرى أن العمل الفني قطاع من الحياة أبصر من خلال مزاج خاص، وهو خير من يمثل هذا الرأي في قصصه، فإذا نلاحظ أن العوامل الإجتماعية التي تحيط على الحياة البشرية فهي المؤثر الحقيقي في القصة : و ليست شخصيات الإنسانية من رجال و نساء سوي دمي هما بكاء[٢٩].

٢. الحدث

و الحدث هو اقتران فعل بزمن، وهو لازم في القصة لأنها لا تقوم الا به و يستطيع القاص إذا أراد أن يكتفي بعرض الحدث نفسه دون مقدماته أو نتائجه كما في القصة القصيرة أو قد يتعرض هذا الحدث متطورا بالتفصيل الكمي أو الجمي مثلا في القصة الطويلة أو القصة القصيرة . يقول تشارلتن :

إنه كانت القصة الطويلة هي الفرصة السائحة لعرض الفعل بكل أجزائه ودقائقه كان الكاتب القصصي أبرع وأجود، و كانت قصتها أروع حقا كلما استطاع استغلال هذه الفرصة السائحة[٣٠].

---

[٢٩] نفس المرجع : ص . ١٦٩

[٣٠] نفس المرجع : ص . ١٦٩

وتتفاوت القصص في بيان هذا العنصر، فمنها ما يهتم لحدث و يؤثر على غيره ويفتن في غرضه في صورها المشوقة، كما هو الحال في قصص ألف ليل وليلة، و في القصص البوليسية.

٣. الزمن

والزمن الضابط للفعل، وبه يتم، وعلى نبضاته يسجل الحدث وقائع، ونحن لا نستطيع أن نفصل بين الحدث و الزمن إلا أننا نتبين أثر الزمن عاملا فعالا في كثير من القصص الطويلة والقصص القصيرة. ومن أظهر القصص التي تبرز عنصر الزمن قصة تولستوى المشهورة (الحرب و السلام) و يبدو عامل الزمن في انطواء (زوال الأجيال). و قد أظهر لنا تولستوى مثل بنيت Benett الناس يكبرونه والضعف ينتاب نيقولاى و نيا شا[٣١].

تمتمد على قطاع المسافة كما تمتد على قطاع الزمن، و الاحساس لزمن يترك في نفوسنا شعورا مبهما كالنغم يسري في أنحاء القصّة. وبعد فراغ القارئ من (الحرب و السلام) لتوه، خذ أو ره في الترائم، و لا نستطيع أن نتبين على وجه الدقة المسببة،

إذ لا يحركها تطور القصة لرغم من أن تولستوى كان مغرما لتهيئة لما سيأتي بعد مثل والتر سكوت Scott ،و كان صادق صدق بنيت. كذلك ليس هذا الشعور راجعا نائبا للأحداث، ولا الشخصيات وإنما جاء بالإستنتاج للمسافة الشائعة التي جرت عليها أحداثه وهي روسيا بكلها .

[٣١] نفس المرجع : ص . ١٧٠

يوجد لدى كثير من كتاب القصة الإحساس المكاني، و قليل منهم من نجد لديه الإحساس لفراغ Space .و امتلاك هذا الاحساس يتمثل بصورة واضحة في عمل تولستوى الكبير. وهكذا نجد المسافة و الزمن هما اللذان يمتلكان ناصية. كذلك قصة (مونت كريستو) و (الفرسان الثلاثة) لديماس، و هي تصور حياة ريشليو. الفروسية و المؤامرات التي تحاك في الظلام بين أنصار لويس الثالث عشر و الكاردينال الماكر، و تكون الأحداث كبيرة هائلة عنيقة عقلية أو هادئة يسيرة تسرى في القصة مسرى النسيم تنظم أجزاءها بالكلية، وتنفذ في لطف و تشويق بالبعضية.

القصة في عصر الحديث : حين حان العصر الحديث المعاصر لم تكن كتابة القصة أمرا معروفا في المجتمع العربي فلما صدرت صحيفة الوقائع بدأ الكتاب ينشرون فيها بعض الحكايات المقتبسة من عدة كليلات ودمنه و ألف ليل وليلة و نحوها، ثم اتجّه الكتاب الى كتابة محاولات جديدة لكنها كانت شبيهة لحكاية، و مثال ذلك ماكان يكتبه عبد الله النديم في مجلته الساخرة (التبكت و التنكيت) وكان يلح فيها علي العادات و التقاليد التي بدأت تختل في المجتمع المصرى إذ ذاك. ثم اتجه كتاب القصة إلى صوغ القصص الواردة في القرآن الكريم و الحديث الشريف و أخبار الصحابة رضوان الله عليهم و من تبعهم، ثم الحكايات الواردة في تاريخ العرب، وهذا يوضح الإتجاه الإسلامى الذي جرى في مصر حينئذ على نتيجة للحملات التي احسوا باشتدادها ضد العرب خاصة و المسلمين عامة.[٣٢]

---

[٣٢]الأدب العربي تاريخه (العصر الحديث) بالرياض الطبعة الأولى، ص . ٧٤

وكان الشاميون أول قوم إرتادوا ميدان القصص والحكايات فكتبوا في ذلك قصصا معتبرة وحاولوا فيها نصر الفضيلة على الأشياء الرذيلة ولكنهم أفسدوا من حيث أنهم كانوا يريدون الإصلاح بينهم لشيوع الجنس والجريمة في أمر قد كتبوه. و ترجمت القصص الأجنبية وبدأ الناس يحاولون تقليدها ويحاكون نسجها و كان أول ما ظهر في ذلك القصة (وادي الهموم) لمحمد لطفى جمعه ثم (زينب) لمحمد حسين هيكل و عمد بعض الكتاب إلي اختيار نماذج جيدة من القصص الغربية حيث كانت تترجم ثم تصاغ بتصريف وذيب في قلب عربي وأفضل ما ظهر من ذلك (مجدولين) و(الفضيلة) وفي (سيل التاج) و(الشاعر) و قصص أخرى قصيرة كلها كانت تترجم للأديب الأزهاري مصطفى لطفى المنفلطى فيصوغها أسلوبه و عباراته المتسلسلة و لغته الجيدة السهلة ويطبعها بفكره ورأيه وما سواه، وبدأ الأساتذة الكبار يرتادون ميدان القصة فمنهم من كتب فيها أحمد زكى ، وأحمد حسن الزيات ، والدكتور طه حسين وغيرهم ، غير أن بعضا من هؤلاء اتخذ من التاريخ وتشويه أبطال الإسلام من الطريق المنفذ بجعل النزعات الجنسية مصدرا لبطولاتهم وشر هؤلاء جرجى زيدان النصراني في (روايات التاريخ الإسلامي)[٣٣]. وقد زاد الإقبال على كتابة قصة قصيرة كانت أو طويلة غير أن جل ما كتب كان يخدم الرذيلة ، ومن هنا يتضح أن أحمد مختار الحنبلي وأحمد رجال الأزهاري يسرعان إلى نشر مجموعة

[٣٣] نفس المرجع : ص . ٧٤

قصصية وحاول فيها أن يرشد إلى التخلص من السيطرة الرذيلة على الفن القصصي.[٣٤]

ولم ينتصف القرن الرابع عشر حتى كان الفن القصصي قد استوى على سوقه ثم برز فيه كتاب كان لعم شأنهم في عالم القصة كتوفيق الحكيم ، ومُحَمَّد تيمور ، ونجيب محفوظ ، ومُحَمَّد عبد الحليم عبد الله ، وأمين يوسف غراب ، ووداد سكاكيني ، ويعد محمود تيمور أول من كتب القصة القصيرة المكتلة فنيا قصصيا ، وإن كان هؤلاء جميعا وكثيرون غيرهم لم يلتمزوا الأدب الإسلامي وروحة تماما فيما يكتبون .

وقد تنازع القصة اتجاهان ، أحدهما – وهو الأقوى – الإتجاه الإجتماعي الذي يهدف إلى معالجة الأمراض في المجتمع والرائد الأول في الميدان المستعد مُحَمَّد حسين هيكل وتبعه على ذلك جل كتاب القصة وإن كانت معالجة أكثرهم لهذه الأمراض توجد أمراضا أخرى بالتكامل[٣٥]. أما الثاني فالإتجاه النفسي ومن رجاله المازني والعقاد. وبعد محمود طاهر لاشين أول من فتح باب العامية القصة فتبعه على ذلك كثير من كتاب القصص حتى أفضى عملهم هذا السيطرة العامية على القصة العربية في آخر القرن الرابع عشر إلا ما ندر . وكان لقصص الأطفال نصيب من العناية وأشهر من كتب في هذا كامل كيلاني وله في ذلك مجموعات من هذه القصص لكن الخرافة تسود بعضا منها .

---

[٣٤] نفس المرجع: ص. ٧٥

[٣٥] نفس المرجع : ص . ٧٨

ج. النظرية أو الدراسة البنائية

١. تعريف "البنائية"

تشتق كلمة "البنائية" في اللغة الأوروبية من اللغة اللاتينية "Stuere" ، ومعناها البناء أو الطريق الذي فيه أصل ما ، ويمتد تعريف الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في أصل ما من وجهة نظرية فنية معمارية وبما يؤدي إليه من التشكيل الجمالي. ولا يخرج هذا عن معنى الكلمة الأصلية لدلالة التشديد والبناء والتركيب، وجدرت الإشارة إلى أن القرآن يستخدم هذا الأصل في نيف وعشرين مرة على صيغ الأفعال كمثل "بنى" والأسماء كمثل "بناء" و"بنيان" و"مبنى".[٣٦]

ويمكن القول : إن الدراسة البنائية منهج من المناهج الفكرية النقدية المادية الملحدة الغامضة وكل ظاهرة إنسانية كانت أو أدبية على الشكل البنيوي، وحيث من غير الممكن دراستها قبل التحليل إلى عناصرها المؤلفة منها، ويتم ذلك بدون التدخل الفكري من المحلل أو عقيدته الخاصة ونقطة الإرتكاز في هذا المنهج.[٣٧]

وفي مجال النقد الأدبي، فإن النقد البنيوي له اتجاه خاص في دراسة الأثر الأدبي، ونظر الباحث وجه العمل الأدبي بأن العمل مستقل داخلي، ويعتبر أن الشكلية والبنائية متساويتان في وجه ومختلفتان في وجه

---

[٣٦] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي (دم : دار الشروق، ١٩٩٨)، ص. ١٢٠

[٣٧] إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامية، البنيوية"، مادة علمية مأخوذة في ١٥ ديسمبر ٢٠٢١ من https://saaid.net/feraq/mthahb/١١٢.htm

آخر كما أن الشكلية تبحث عن البدائع الأدبية، والبنائية كشف القصة بالنسبة التحليلية الداخلية.[٣٨]

٢. نشأة "البنائية" وتطورها

لا تظهر البنيوية في الميدان الثقافي العربي إلا في أواخر الستينات وبدائيات السبعينات عبر العصور الثقافية والتبادلية، ويظهر بعدها أهم البنيويين العربيين في المجال النقدي بكل أنواعه : مثل حسين الواد وعبد السلام المسدي وجمال الدين بن الشيخ وعبد الفتاح كليطو وعبد الكبير الخطيبي ومُحَمَّد بنيس ومُحَمَّد مفتاح ومُحَمَّد الحناش وموريس أبو ناضر وجميل شاكر وسمير المرزوقي وصلاح فضل وفؤاد زكريا وعبد الله الغذامي.[٣٩]

د. لمحة عن قصة "الشهيد" من قصص أربني الله لتوفيق الكيم

كانت القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم تحكي عن الشيطان وشخصيته حيث كان فيها أراد أن يكون له إيمان وتديّن بأي دين كان. وجعلت هذه القصة قارئها يتفكر ويتخيل هل من الممكن أن يكون للشيطان إيمان يؤمن بإيمانه ، أليس هذا كله أمرا مستحيلا ، ولأنه لم يوجد في نفسه خير قط بل شر، وإن الله عليم كل ما يخفى من خلقه ، وأن هناك قيما دينية يمكن اعتبار تعلمها.[٤٠]

---

[٣٨] Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: UIN Jakarta Press, ٢٠٠٨), hal. ١٧٧

[٣٩] جميل حمدوي، ما البنيوية،

[٤٠] توفيق الحكيم، أربني الله، (مصر : دار مصر للطباعة، مجهول السنة)، ص : ١٦

كانت الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم شخصية الشيطان أو إبليس بحيث أراد أن يؤمن وله دين، والشخصيات الأخرى البابا وكيل المسيح والرئيس الإسرائيلي وشيخ الأزهر وجبريل ، وموضوع هذه القصة هي أن الشيطان هو المغري الإنساني على الأرض، حدده الله إلى نهاية الزمن.

ينقسم الإعداد في قصة الشهيد من قصص أربي الله على ثلاثة أجزاء : تحديد المكان وإعداد الوقت والإعداد المجتمعي والثقافي . وأمكنة هذه القصة هي قصر البابا في الفاتيكان وروما والمسجد والسماء ، وإعداد الوقت هو قبل عيد الميلاد.

الباب الثالث
سيرة المؤلف

ترجمة توفيق الحكيم

يعتبر توفيق الحكيم من أحد الرواد للرواية العربية والكتابة المسرحية في العصر الحديث ، فهو من إحدى العلامات البارزة في حياتنا الأدبية والفكرية والثقافية والحضارية في العالم العربي وقد امتد تأثيره لأجيال كثيرة متعاقبة من الأدباء والمبدعين ، وهو أيضا رائد للمسرح الذهني ومؤسس هذا الفن المسرحي الجديد ، وهو ما جعله يعد واحدا من المؤسسين الحقيقيين لفن الكتابة المسرحية ، وليس على مستوى الوطن العربي فحسب وإنما أيضا على المستوى العالمي.[٤١]

١. مولده ونشأته

كان توفيق إسماعيل الحكيم يولد بمدينة الإسكندرية سنة (١٣١٦ هـ – ١٨٩٨ هـ) وكان يعيش في جو مترف ، حيث حرصت أمه على أن يأخذ الطابع الأرستقراطي ، وقد سعت منذ اللحظة الأولى إلى أن تكون حياة بيتها مصطبغة باللون التركي ، وساعدها على ذلك زوجها . في هذا الجو المترف نشأ توفيق الحكيم وتعلقت نفسه بالفنون الجميلة وخاصة بالفن الموسيـ ٣٤ وكان قريبا إلى العزلة ، فأحب القراءة وبخاصة

[٤١] إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي ، توفيق الحكيم (القاهرة : كلمات عربية للطباعة والنشر، ٢٠١١)، ص. ٤٠

الفن الأدبي والشعري والتاريخي ، وكان يعيش أيضا أيام طفولته في عزبة والده بالبحيرة ، وعندما بلغ السابع عشرة من عمره التحق بمدرسة دمنهور الإبتدائية حتى انتهى من تعليمه الإبتدائي سنة (١٣٣٣ هـ – ١٩١٩ هـ) ، وقرر والده أن يلحقه بالمدرسة الثانوية ولم تكن بدمنهور مدرسة ثانوية ، فرأى أن يوفده إلى أعمامه بالقاهرة ليلتحق بالمدرسة الثانوية في رعاية أعمامه ، وقد عارضت والدته في البداية ، ولكنها ما لبثت أن كفت عن معارضتها بعد حين .[٤٢]

وانتقل الحكيم إلى القاهرة والتحق بمدرسة مُحَمَّد علي الثانوية ، وفي تلك الفترة اشتعلت شرارة الثورة الشعبية المصرية سنة (١٣٣٧ = ١٩١٩ م) ، وبعد أن هدأت الأحداث عاد الحكيم سنة (١٣٣٨ = ١٩٢٠ م) إلى دراسته ، حيث نال إجازة الكفاءة ، ثم نال إجازة البكالوريا سنة (١٣٣٩=١٩٢١ م). وبرغم أن توفيق الحكيم يركز إلى دراسة الفنون والآداب فإنه التحق بمدرسة الحقوق نزولا على رغبة أبيه ، وتخرج فيها سنة (١٣٤٣هـ = ١٩٢١ م) .[٤٣]

٢. السفر إلى فرنسا

وخلال سنوات دراسته بالجامعة أخرج الحكيم عدة مسرحيات منذ عام (١٣٤٠ هـ =١٩٢٢ م) مثلتها فرقة عكاشة على مسرح

---

[٢] نفس المرجع ، ٤٢

[٤٣] نفس المرجع ، ٤٣

الأزبكية ، وهي مسرحيات : العريس ، والمرأة الجديدة ، وخاتم سليمان ، وعلي بابا . فلما أنهى دراسته في كلية الحقوق قرر السفر إلى فرنسا لاستكمال دراساته العليا في القانون ، ولكنه هناك انصرف عن دراسة القانون ، واتجه إلى الأدب المسرحي والقصص ، وتردد على المسارح الفرنسية ودار الأوبرا .[٤٤]

كان توفيق الحكيم يعيش في فرنسا في نحو ثلاثة أعوام حتى أواسط عام (١٣٤٦هـ = ١٩٢٨ م) كتب خلالها مسرحية بعنوان "أمام شباك التذاكر" ، ثم عاد إلى مصر ليلتحق بسلك القضاء في وظيفة وكيل النيابة ، وتنقل بحكم وظيفته بين مدن مصر وقراها ، وكتب خلال هذه الفترة التي استمرت إلى عام (١٣٥٢ هـ – ١٩٣٤ م) في يومياته الشهيرة "يوميات نائب في الأرياف" ، وعددا من المسرحيات مثل مسرحية "أهل الكهف" و"شهرزاد" و"أهل الفن" ، وعددا آخر من القصص مثل "عودة الروح" و"عصفور من الشرق" و"القصر المسحور".[٤٥]

٣. توفيق الحكيم كاتب مسرحي

كان توفيق الحكيم قد اشتهر ككاتب مسرحي بعد النجاح الذي حققته مسرحية أهل الكهف التي نشرت عام (١٣٥١ هـ =

---

[٤٤] نفس المرجع ، ٥٠

[٤٥] نفس المرجع، ٨١

١٩٣٣ م) التي مزج فيها بين الرمزية والواقعية على نحو فريد يتميز بالخيال والعمق دون تعقيد أو غموض . وأصبح هذا الإتجاه هو الذي يكون مسرحيات الحكيم بذلك المزاج الخاص والأسلوب المتميز الذي عرف به . ويتميز الرمز في أدب توفيق الحكيم بالوضوح وعدم المبالغة في الإغلاق أو الإغراق في الغموض ، ففي أسطورة "إيزيس" التي استوحاها من كتاب الموتى ، فإن أشلاء أوزوريس الحية في الأسطورة هي مصر المتقطعة الأوصال التي تنتظر من يوحدها ، ويجمع أبناءها على هدف واحد .

و"عودة الروح" هي الشرارة التي أوقدتها الثورة المصرية ، وهو في هذه القصة يعمد إلى دمج تاريخ حياته في الطفولة والصبا بتاريخ مصر ، فيجمع بين الواقعية والرمزية معا على شكل جديد ، وتتجلى مقدرة توفيق الحكيم الفنية في قدرته الفائقة على الإبداع وابتكار الشخصيات وتوظيف الأسطورة والتاريخ على نحو يتميز بالبراعة والإتقان ، ويكشف من مهارة تمرس وحسن اختيار للقالب الفني الذي يصب فيه ابداعه ، سواء في القصة أو المسرحية ، بالإضافة إلى تنوع مستويات الحوار لديه بما يناسب كل شخصية من شخصياته ، ويتفق مع مستواها الفكري الإجتماعي ، وهو ما يشهد بتمكنه ووعيه .[٤٦]

ويمتاز أسلوب توفيق الحكيم بالدقة والتكثيف الشديد وحشد المعاني والدلالات والقدرة الفائقة على التصوير ، فهو يصف في جمل

[٤٦] نفس المرجع ، ٥٧

قليلة ما قد لا يبلغه غيره في صفحات طوال ، سواء كان ذلك في رواياته أو مسرحياته ، ويعتني الحكيم عناية فائقة بدقة تصوير المشاهد ، وحيوية تجسيد الحركة ، ووصف الجوانب الشعورية والإنفعالات النفسية بعمق وإيحاء شديدين .

٤. مراحل كتابات توفيق الحكيم

وقد مرت كتابات الحكيم بثلاث مراحل حتى بلغ مرحلة النضج ، وهي :

المرحلة الأولى : وهي التي شهدت الفترة الأولى من تجربته في الكتابة ، وكانت عباراته فيها لا تزال قلقلة ، واتسمت بشيء من الإضطراب حتى إنها لتبدو أحيانا مهلهلة فضفاضة إلى حد كبير ، ومن ثم فقد لجأ فيها إلى اقتباس كثير من التعبيرات السائرة لأداء المعاني التي تجول في ذهنه ، وهو ما جعل أسلوبه يشوبه الصور وعدم النضج . وفي هذه المرحلة كتب مسرحية أهل الكهف ، وقصة عصفور من الشرق ، وعودة الروح .[٤٧]

المرحلة الثانية : وقد حاول في هذه المرحلة العمل على مطاوعة الألفاظ للمعاني ، وإيجاد التطابق بين المعاني في عالمها الذهني المجرد والألفاظ التي تعتبر عنها من اللغة ويلاحظ عليها أنها تمت بشيء من

---

[٤٧] شاكر تهاني عبد الفتح ، السيرة الذاتية في الأدب العربي ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٢، ص . ٩٩

التدرج ، وسارت متنامية نحو التمكن من الأداة اللغوية والإمساك بناصية التعبير الجيد ، وهذه المرحلة تمثلها مسرحيات شهرزاد ، والخروج من الجنة ، ورصاصة في القلب ، والزمار.[٤٨]

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة تطور الكتابة الفنية عند الحكيم التي تعكس قدرته على صوغ الأفكار والمعاني بصورة جيدة ، وخلال هذه المرحلة ظهرت مسرحياته : سر المنتحرة ، ونهر الجنون ، وبراكسا ، وسلطان الظلام ، وبجماليون.[٤٩]

٥. توفيق الحكيم رائد المسرح الذهني

وبالرغم من الإنتاج المسرحي الغزير للحكيم ، الذي يجعله في مقدمة كتاب المسرح العربي في إصداره ورواده ، فإنه لم يكتب إلا عددا قليلا من المسرحيات التي يمكن تمثيلها على خشبة المسرح ليشاهدها الجمهور ، وإنما كانت معظم مسرحياته من النوع الذي يمكن أن يطلق عليه "المسرح الذهني" ، الذي كتب ليقرأ فيكتشف القارئ من خلاله عالما من الدلائل والرموز التي يمكن إسقاطها على الواقع في سهولة ويسر ، لتسهم في تقديم رؤية نقدية للحياة والمجتمع تتسم بقدر كبير من العمق والوعي.[٥٠]

---

[٤٨] نفس المرجع ، ٩٩

[٤٩] نفس المرجع ، ١٠٠

[٥٠] إحسان عباس ، فن السيرة (بيروت : دار الصادر ، ١٩٩٦)، ٦٥

وهو يحرص على تأكيد تلك الحقيقة في العديد من كتاباته ، ويفسر صعوبة تجسيد مسرحياته ، وتمثيلها على خشبة المسرح ، فيقول : إني اليوم أقيم مسرحي داخل الذهن ، وأجعل الممثلين أفكارا تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز . لهذا اتسعت الهوة بيني وبين خشبة المسرح ، ولم أجد قنطرة تنقل مثل هذه الأعمال إلى الناس غير المطبعة . ولا ترجع أهمية توفيق الحكيم إلى كونه صاحب أول مسرحية عربية ناضجة بالمعيار النقدي الحديث فحسب، وهي مسرحية "أهل الكهف" ، وصاحب أول رواية بذلك المعنى المفهوم للرواية الحديثة وهي رواية "عودة الروح" ، اللتان نشرتا عام (١٣٥٠ هـ = ١٩٣٢ م) ، وإنما ترجع أهميته أيضا إلى كونه أول مؤلف إبداعي استلهم في أعماله المسرحية الروائية موضوعات مستمدة من التراث المصري . وقد استلهم هذا التراث عبر عصوره المختلفة ، سواء كانت فرعونية أو رومانية أو قبطية أو إسلامية ، كما أنه استمد أيضا شخصياته وقضاياه المسرحية والروائية من الواقع الإجتماعي والسياسي والثقافي المعاصر لأمته.[٥١]

٦. موقف توفيق الحكيم من الأحزاب والمرأة

وبالرغم من ميول الحكيم الليبرالية ووطنيته ، فقد حرص على استقلاله الفكري والفني ، فلم يرتبط بأي حزب سياسي في حياته قبل الثورة ، فلما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ م ارتبط بها وأيدها ، ولكن في

[٥١] نفس المرجع، ٦٥

الوقت نفسه كان ناقدا للجانب الديكتاتوري غير الديمقراطي الذي اتسمت به الثورة منذ بدايتها.[٥٢]

كما يبني الحكيم عددا من القضايا القومية والإجتماعية وحرص على تأكيدها في كتاباته ن فقد عنى ببناء الشخصية القومية ، واهتم بتنمية الشعور الوطنية ، ونشر العد الإجتماعي ، وترسيخ الديمقراطية ، وتأكيد مبدأ الحرية والمساواة. ومع ما أشيع عن توفيق الحكيم من عداوته للمرأة فإن كتاباته تشهد بعكس ذلك تماما فقد حظيت المرأة بنصيب وافر في أدب توفيق الحكيم ، وتحدث عنها بكثير من الإجلال والإحترام الذي يقترب من التقديس.[٥٣]

والمرأة في أدب الحكيم تتميز بالإيجابية والتفاعل ، ولها تأثير واضح في الأحداث ودفع حركة الحياة ، ويظهر ذلك بجلاء في مسرحياته شهرزاد ، وإيزيس ، والايدي الناعمة ، وبجماليون ، وقصة الرباط المقدس ، وعصفور من الشرق ، وعودة الروح . وقد تقلد الحكيم العديد من المناصب فقد عمل مدير الدار للكتب القومية المصرية ، كما عين مندوبا دائما لمصر في منظمة اليونسكو ، وكان رئيسا لاتحاد كتاب مصر ، كما اختير رئيسا شرفيا لمجلس إدارة مؤسسة الأهرام ، ونال عددا من الجوائز والأوسمة الرفيعة منها جائزة الدولة التقديرية للآداب وقلادة النيل وقلادة الجمهوية . توفي توفيق الحكيم في ٢٩ من ذي الحجة سنة

---

[٥٢] نفس المرجع ، ٦٨

[٥٣] نفس المرجع ، ٧٠

١٤٠٧ هـ = ٢٧ من يوليو سنة ١٩٨٧ م عن عمر بلغ تسعين سنة ، وترك تراثا أدبيا رفيعا وثروة هائلة من الكتب والمسرحيات التي بلغت نحو ١٠٠ مسرحية و ٦٢ كتابا.[٥٤]

٧. أهم مصادر الدراسة عن توفيق الحكيم

١) بجماليون : توفيق الحكيم – مكتبة الآداب – القاهرة – ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م

٢) دراسة في أدب توفيق الحكيم : د. رجاء عيد – منشأة المعارف – الإسكندرية ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

٣) عصفور من الشرق : توفيق الحكيم – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٨ م

٤) مفكرون من مصر : سامي خشبة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م . يوميات نائب في الأرياف : توفيق الحكيم – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٧ م.

٥) مجموعة قصص قصيرة : كتاب أرني الله (قصص فلسفية) ، دار مصر للطباعة – القاهرة – توفيق الحكيم ١٨٨٩ – ١٩٧٨ م.[٥٥]

---

[٥٤] نفس المرجع ، ٧٢

[٥٥] نفس المرجع ، ٩٠ – ٩٣

الباب الرابع

التحليل البنائي على القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

يعرض الباحث في هذا الباب تحليل البيانات المحصولة على ضوء حقائق الدسيسة بالتحليل البنائي وكذلك الأثر الأدبي وعلاقة عناصر القصة في قصة "الشهيد" من قصص أرني الله لتوفيق الحكيم.

١. الأثر الأدبي في قصة "الشهيد" من قصص أرني الله

وأما الأثر الأدبي الذي وجده الباحث من التحليل العلمي من هذه القصة فكما يلي :

أ. ما يتعلق بالتقدير خيره وشره

قال إبليس إلى رئيس الكنيسة : "وكان لا بد لي أن أبصر الحق ذات يوم، وأن أعود إلى الصواب أو الحق، كان من المحترم أن أتوب إلى الله يوما"، في هذه المحادثة يظهر أن إبليس أيقن نفسه بأنه سيبصر الحق وسيعود إلى صدر الله.

قال رئيس الكنيسة :

"ما معنى يوم الحساب إذا مُحِي الشر من الأرض"

"ثم ما مصير العالم وقد خلا من الشر"

نعم، الدنيا مكان للخير والشر، والنور والظلم، والحسن والسوء، والأسود والأبيض، وكل ما يتزاوج ويتعاكس، وكلها خلق الله

تناسب مسير الحياة، إن لم يزل واحد منهما فلم يزل واحد منهما. فمن هذا يتضح لنا أنه لا يمكن وجود الخير بدون وجود الشر.

ويظهر من المحادثة أن إبليس أراد توبة يتجه إلى رئيس الكنيسة، لكن الرئيس رفض عن إرادة توبته لأنه أثر توبته الكبير، يعمله بذلك لأنه لا يمكن أن يسلم توبته في حين الكتابين المقدسين المسيحيين مخلوقا شرا. وكيف إذا تاب، فمحي الشر ولا يقام يوم الحساب، وهذا كله يبطل شعائر دينية، ثم رفض رئيس الكنيسة إبليس بقوله :

"لا إن الأمر خطير وليس من الحق الباب أن يفصل فيه، إن تحطيم الشر وفصله من الدنيا سيحدثان انفجارا لن يدرك الذهن في مدى الزمن"

وقال الرئيس الإسرائيلي

"إذا عفا الله عن إبليس ومحي الشر من الأرض ففيما نميز بين شعب وشعب أخرى".

كما قال الرئيس الإسرائيلي : إذا عفاه ومحى الشر الخ .....، لأن أثره يظهر مسئوليات كبيرة بأن محي التمييز بين شعب وشعب أخرى، وتسبب توبته على تغيرات كثيرة في العالم، وتظهر عاقبة الدومينو (عاقبة مسلسلة) بل كسر العالم، وإذا تاب إبليس زال الشر ووجد في العالم الخير فقط، حتى ظهرت هذه الحالية عاطفة وفكرة متساوية للإنسان، إذا سويت عاطفة الإنسان وفكرته فإذا،

ليس هناك الشعب والثقافة والعادة بالتمييز ، ويصعب لنا التفريق بين الأناسي والملائكة.

قال جبريل إلى إبليس :

"نعم ..... ولكن زوالك من الأرض يزيل الأركان ويزلزل الجدران، ويضيح الملامح ويخلط القسمات، ويمحو الألوان..... ويهدم السماوات، فلا معنى للفضيلة بدون وجود الرذيلة..... ولا للحق بغير الباطل.... ولا للطيب بغير الخبيث... ولا للأبيض بدون الأسود... ولا للنور بدون الظلم.... ولا للخير بدون الشر. بل إن الناس لا يرون نور الله إلا من خلال ظلمك، وجودك أمر ضروري في الأرض ما بقيت الأرض مهبطا لتلك الصفات العليا التي أسبغها الله على بني آدم.

كما وضحت في البداية أن ما يقرب من الحياة بأكملها صح في الدنيا أو في الآخرة لديها زوج والبعض منها الخير والشر والفضيلة والعار. كلا يجب أن تسير جنبا إلى جنب وتكمل بعضها على بعض. وإذا لا شريك مباراة واحدة أو ليست متبادلة للطرفين أو حتى وقف المفقودة، وتدمير حياة العالم.

وقال الطوسي إن الظلم ليس موجودا، والموجود غياب النور والرذيلة غير موجودة، والموجود غياب الفضيلة. لذلك، الرذيلة في هذه الحالة هي أن إبليس هو الشخص الذي ليس موجودا في هذه الحياة، والموجود غياب الفضيلة من الإنسان. وقال إينستاين

(Enstein) : "إن الرب خلق كل شيء، ولكن لم يخلق جريمة، لأن الجريمة ليست موجودة، والموجود غياب الخير".[٥٦]

ب. ما يتعلق بقدرة الله

وتأمل شيخ الأزهر العواقب، لو أسلم الشيطان فكيف يتلى القرآن ؟ هل يمضى الناس في قرائتهم : "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" لو تقرر إلغاء ذلك لاستتبع الأمر إلغاء أكثر آيات القرآن. فإن لعن الشيطان والتحذير من عمله ورجسه ووسوسته لما يشغل من كتاب الله قدرا عظيما. كيف يستطيع شيخ الأزهر قبول إسلام الشيطان دون أن يمسي بذلك أركان الإسلام كلها. هذا هو ظن شيخ الأزهر على إبليس إذا قبل الله توبته على الإسلام. كان يعتقد أن توبة إبليس سوف يكون له تأثير على ترتيب تعاليم الإسلام التي أنشئت منذ عهد رسول الله ﷺ ، وخصوصا القرآن التي تنص عليه أنه مخلوق من الملعونين حتى يوم القيامة. أعطى الله له الفرصة لإغواء الرجال والكبار مع وقف التنفيذ إلى يوم القيامة. فمن بقلب مثقل يرفض شيخ الأزهر لأنه تم تعيينه في تمجيد كلمة الله وتعاليمه.

قطعة حوار إبليس مع جبريل في السماء :

إبليس : هل جئت متأخرا ؟

---

[٥٦] Abdul Aziz Dahlan, *Pemikiran Falsafi dalam Islam* (Jakarta: Jambatan, ٢٠٠٣), h. ١٥١-١٥٣

جبريل : بل جئت قبل الأوان ليس لك الساعة أن تغير النظام الموضوع ولا أن تقلب ما استقر من أوضاع، عد من حيث أتيت، وعش في الأرض كما عشت".

تحتوي هذه القطعة عنصورا قضى الله الذي قد قررها من أجل. قيل إبليس لم يتغير نصيبه وتقرير الله مستمر، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم:

وكان أمر الله قدرا مقدورا.

وقطعة الحوار بين إبليس وجبريل :

إبليس : أليست هناك رحمة ومغفرة ؟

جبريل : "ليس للرحمة والمغفرة أن تمسا نظام الخليقة"

إبليس : "ما أنا حقير في المخلوقات".

من هذه المحادثة ظهر أن إبليس علم عن دوره ووظيفته في العالم، قد قرر دوره من الله فليس له تغيير إلى أن جاءت الساعة. وهذا يجعل القارئ يظن أن الكاتب أراد أن يوضع أن تقرير الله الخط لن يغير. رأى أن كلما يعمل إبليس على تقرير الله وليس الكسب والإختيار. قيل في هذه القصة القصيرة أن الكسب الذي قد يعلمه إبليس للتوبة سيغير قضاء الله. إذا أنكر قضاء الله هرب العالم، ورأى إبليس المنكرات والظلمات.

والله وعد الرحمة والمغفرة لجميع عباده، ولكنه لن يغفر عباده الذين يشركون، كما قال الله تعالى : "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما".

ظهر من هنا أن إبليس في الحقيقة نال الرحمة وأبجله الله إلى يوم القيامة حتى يمكن من يغزي ليضل الناس إلى يوم القيامة أيضا، ولكن الله لا يغفر له لأنه لم يزل مشركا بالله، وهذا هو الإصدار الذي قال في كتابه الكريم. وفي إصدار هذه القصة ذكر أن الرحمة والمغفرة لا تعني إزالة تقرير الخلق. الرحمة والمغفرة لإبليس هو الحظر على التوبة وفعل الطاعات وكذلك فعل الآخرين من المخلوقات، ويستطيع أن يحتمل فقط بواجباته لتضليل بني آدم إلى يوم القيامة، وهذا هو علامة على طاعته.

ج. ما يتعلق بالحب

قال إبليس :

"هأنذا أحبك حبا لا مثيل له ولا شبيه، حبا يستوجب مني هذه الكرامة التي لم تدكها الملائكة ولم يعرفها البشر ... حبا يقتضيني الرضا بارتداء ثوب العصيان لك، والظهور في لبوس المتمرد عليك... حبا يستلزم مني احتمال لعنتك عليّ ولعنة الناس... حبا إذا كتمه النساك ملأ صدورهم نورا ... وأنا أكتمه، ولكن نوره يأبى من صدري اقترابا...."

هنا يعلن إبليس عن مشاعره لجبريل وربه أن يفهم أنما يفعل إبليس أن يتوب هو الخطأ، لأنه سيؤدي إلى تغيير الترتيب من الحياة وأجبر على العيش الملعون. ولكن طاعته ومحبته الشديدة إلى الله، يسمح نفسه الملعونة. وقد لعن الخالق والمخلوقات أيضا بحبه. يتضح من هنا أنه لا يعرف حب إبليس الشديد إلى الله إلا نفسه، وعادة المخلوق الذي يحب ربه سوف يأثر بشرف ونور رحمة الله. لكن يختلف بإبليس، فإنه يخصصه الله ويميزه بتأثير الله له بالذل والحقر والظلم. وعلى الرغم من أنه يعرف أن حبه إلى الله علامة على الإخلاص والطاعة والخضوع. رضي إبليس أن يعامل الله ما شاء إليه ، المهم أن يحبه الله ويرضيه. كانت طاعة إبليس هي علامة على عظمة العبد لسيده. بل يوضح في هذه القصة القصيرة أن إبليس لا يشعر بألم الموت بسبب تضحية كبيرة. حتى لو كان ميتا أنه سيبقى كمخلوق ملعون في العالم. وفي هذه الحالة يحبه الله، وعلامة حب الله هو إذلاله وإهانته ولعنه أبدا. ثم سوف يحب إبليس له بذل أيضا. فالحب هو التضحية الإجمالية. وحب إبليس هو الحب الذي يظهره بالعناء ويتأثر بإهانة وإذلال، ولا يعرف دوره إلا الله وإبليس الملعون الرجيم.

٢. علاقة عناصر القصة في قصة "الشهيد" من قصص أرني الله

أ. الموضوع

كل الرواية فيها الموضوع الخاص، والموضوع في هذه القصة هو الموضوع الأساسي. وموضوع قصة "الشهيد" يصور عن شخصية إبليس يتمرد على تقديره نحو كبراء الأديان.

د. تمرد إبليس نحو رئيس المسيحي

في أول وحلة، هبط إبليس في جسد روما ومشى نحو الفاتيكان وهو يرهف السمع إلى تراتيل الأناجيل ترتفع في كل مكان، وصاح في أعماق نفسه أنه يريد أن يشترك ويطيع في ذالك الدين المسيحي. وكان قد وصل إلى قصر (البابا) فطلب المثول بين يديه للفور، ولم يكن من الهين الوقوف في طريق ذلك إبليس، لقد كان في عينيه شبه قوة لا تصد وأمر لا يرد ولم يستطع أحد اعتراض سبيله لا القساوسة ولا الكرادة، فتحت أمامه الأبواب فدخل مطرقا خاسعا إلى مقر رئيس الكنيسة فسأله رئيس الكنيسة عن بغيته. ثم غضب رئيس المسيحي بعد أن يسمع أن إبليس يريد أن يعتق في دين المسيحي حتى جدله بنصوص معينة. وهذا الحال كما يوجد في الفقرة الآتية :

"قال إبليس" ولم لا ؟ ألم يجئ في كلام المسيح : أقول إنه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب، أكثر من تسع وتسعين بارا لا يحتاجون إلى توبة .....

"هل فرق المسيح بين شخص وشخص ؟ أليس الجميع أمام المغفرة سواء ؟ لم تغفلون في وجهي سبيل التوبة ؟ إني أتوب أدخلوني في الدين، استمعوا إلى انبثق في قلبي من إيمان".

دل النص على أن هذا الحدث عن غضب إبليس إلى المسيح لأن إبليس يريد أن يعتنق إلى دين المسيح، وجاء يركع عند قدميه ليعمدني بيديه، ثم سيرجو إلى المسيح ليعتنق دينه ، وهذا القول يجعل رئيس المسيح في حيرة، ثم أيقن إبليس المسيح بأنه خالص بأن يتوب توبة ويعتنق دينه.

هـ. تمرد إبليس نحو شيخ الأزهر

فشل إبليس في تمرده نحو رئيس المسيحي في أول وحلة، فخرج إبليس من الكنيسة مخفقا مرذولا، ولكنه لم يقنط، لم يزل أمامه باب : هو دين الإسلام. واستقبله شيخ الأزهر في المسجد وشكى إبليس بأنه يريد أن يعتنق بالإسلام بل رد شيخ الأزهر يتضح بأنه ليس من مسئولية في هذا الأمر. ولكن إبليس لا يقبل هذا الجواب، ثم بدأ إبليس يعترض ويمرد نحو شيخ الأزهر كما أوضح في المقتطفات الآتية :

"لماذا ؟ إني لم أرد أن أميز نفسي عن الآخرين، لم أر الإرتفاع مباشرة إلى السموات العلى أحادث الملائكة وأقابل الأنبياء، كان ذلك في مقدوري، ولكني أبيت الإعتصام بقدرتي والإعتزاز بشخصيتي، لم أشأ طرق باب السماء بصولجان كما يطرقها مالك،

وإن كان ملك الشر لم أشأ جلجلة السماء بضجيجي ولا زلزلة الأعالي بصياحي، وأنا أضع سيفي وأسلم سلاحي، وأخضع كما يخضع تاج لتاج، ولكني أردت أن أدخل باب الدين كمسكين، وأن أزحف على ركبتي معفرا رأسي الملكي بتراب الذل، ملتمسا الهداية والمغفرة من البيع والكنائس والمساجد كما يلتمسها أحقر البشر وأضعف الآدميين."

أوضحت المقتطفات السابقة على أن إبليس يرجو رجاء شديدا إلى شيخ الأزهر بأن يعتق إلى الدين الإسلامي كما طلبه إلى رئيس المسيحي السابق. دل أن إبليس يوضح عن قدرة بصفته المتكبرة نحو شيخ الأزهر. يقول إنه يستطيع أن يعترض ويخالف التقدير الذي قد أثبته الله إليه بالسهلة فقط بالثبوت والسكوت من عمله ولا يساوس الناس إما دقيقة. وهذا القول يكون دليلا بأنه يمرد على تقديره وأوضح إبليس هذه النصوص إلى الشيخ الأزهر بأن يستطيع أن يعتنقه إلى دين الإسلام.

و. تمرد إبليس نحو جبريل

بعد أن اتجه إبليس نحو كبراء الأديان المختلفة يعترضهم ويمردهم بنصوص معينة، ويشعر بذلة ومسكنة، وصاح إبليس صيحة ألم بددت السحب، ونفذت إلى السماء ليقابل جبريل، لم يطق صبرا فانتفض انتفاضة من كادت روحه تزهف وتجرأ وصعد إلى الأعلى، دق بيده أبواب السماء دقا وطرق بروجها طرقا، وقد طار صوابه

كأنه شحاذ صائم يقرع بابا من أجل لقمة عند الغروب، ثم بعد أن شكى إبليس عن بغيته، رد جبريل بأن ليس له الساعة أن تغير النظام الموضوع ولا أن تقلب ما استقر من أوضاع، ثم أمره إبليس بأن يعود إلى عمله، ولم يقبل إبليس هذا الأمر وجدله إبليس جبريل يعترضه ويمرده بكلام طويل كما وجده الباحث في النص الأتي :

"أثور ؟ لو أني أردت الثورة حقا لثورت وعصيت وخرجت على النظام، وشققت عصا الطاعة بمجرد صمتي لحظة، ووقوفي عن أداء مهمتي برهة، وامتناعي عن إيحاء الشر دقيقة، ولكانت الأركان الآن يا جبريل كما وصفت: مهدمة الأركان، مزلزلة الجدران، ولكني أحب، ولست أثور، وحبي لله وحده سر هذا التماسك في بناء أرضه، وسر هذا التناسق في قوانينه ونظمه"

تدل الفقرة السابقة على أن إبليس يجادل جبريل بكلامه الطويل. وهو يسعى بكل جهده بأن يستطيع أن يعتنق إلى دين الإسلام ليعبد الله كسائر المسلمين. بل أنه يبين عن قدرته بقوله المتكبر. ثم يظهر في هذا النص أنه كالمرد الذي يستطيع أن يفعل كل شيء بقوته، ثم دل النص أن الأهداف من قول إبليس أنه يذلل نفسه أمام جبريل ليكون دليلا حيث أنه قادر عل الإعتراض والإختلاف من تقديره، ويؤكد إلى جبريل بأن حبه لله وحده.

ب. الحبكة

الحبكة في هذه القصة هي الحبكة التقليدية، والحبكة التقليدية هي التي تبني أحداثها وفق تسلسل تتابعي وتاريخي للأحداث، بحيث تبدأ من نقطة زمنية معينة وتسير متتابعة وتنتهي عند نقطة زمنية، أراد الباحث أن يوضح قليلا عن بداية هذه القصة لأن بمعرفة الحبكة من قصة واحدة نعرفه بعد أن نقرأ ونفهم جيدا عن مسير الحكاية قصة واحدة أو من رواية واحدة.

ثم أوضح الباحث بأن البداية هي البوابة الأولى التي تدخل عبرها القارئ إلى عالم القصة، فإما أن يواصل رحلته، وذلك مرهون بقوة البداية ونجاحها في تشويقة ودفعه إلى إكمال الرحلة، وإما أن يعود أدراجه، وذلك ما سيقوم به بالفعل إذا لم يجد ما يحفزه على الإستمرار[٥٧]، وبدأت القصة عند مجيء إبليس نجو الفاتيكان

"دقت أجراس الكنائس ونواقيس الكاتدرائيات احتفالا بعيد الميلاد، وسرى رنينها في جسد روما كما يسرى الروح العلوي في أبدان الرهبان في تلك اللحظة هبط المدينة شخص غريب نحو الفاتيكان".

---

[٥٧] حسن بن حجاب بن يحي الحازمي البناء الفني في الرواية السعودية، (رياض: دراسة نقدية تطبيقية، ٢٠٠٦)، ص : ١٣٣

"خرج الشيطان من الفاتيكان خائبا ذليلا، ولكنه لم يفقد الأمل، إن أبواب الله كثيرة، فيلجأ إلى باب آخر، ويمم شطر اليهود".

"فخرج إبليس من عنده مخفقا مرذولا، ولكنه لم يقنط، لم يزل أمامه باب : هو دين الإسلام، واتجه لوقته إلى شيخ الأزهر".

"دق بيديه أبواب السماء دقا، وطرق بروجها طرقا، وقد طار صوابه، كأنه شحاذ صائم يقرع بابا من أجل لقمة عند الغروب".

فظهر له الملك جبريل :

ماذا تريد ؟ التوبة الآن ؟ هل جئت متأخرا ؟ بل جئت قبل الأان ، ليس لك الساعة أن تغير النظام الموضوع، ولا أن تقلب ما استقر من أوضاع، عد من حيث أتيت، وعش في الأرض كما عشت".

دلت هذه الفقرة على أن البداية في هذه القصة لما استقبله إبليس برئيس المسيحي واستمر باستقبال رئيس اليهودي ثم استمر باستقبال جبريل، وهذه القصة تدل على الحكاية المسلسلة أو نقول كالحبكة التقليدية، بحيث تبدأ من نقطة زمنية معينة وتسير متتابعة وتنتهي عند نقطة زمنية.

ج. البيئة

تتكون بيئة القصة القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم من الزمان والمكان كما يلي :

١. والزمان هو الوقت الذي ألف فيه توفيق الحكيم هذه القصة. ولموضوع القصة "الشهيد" الذي ألفه توفيق الحكيم في السنة ١٩٥٣ في القاهرة في مصر، وهي إحدى القصص في الرواية "أرني الله" وتتكون من ١٧ صفحات. لقد ترجم داود باشا هذه القصة إلى اللغة الإنجليزية وجمعها محمود المنزلاوي تحت عنوان "أدبنا اليوم" وطبعتها مطبوعات الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٦٨.

٢. المكان

هناك الأمكنة الخاصة في بلاد روما التي توجد في هذه القصة وهو المعابد المختلفة من كل أديان يعني الكنيسة المعبدة لدين المسيحي واليهودي والمسجد لدين الإسلام والسماء لاستقبال جبريل.

دقت أجراس الكنائس ونواقيس الكاتدرائيات احتفالا بعيد الميلاد، وسرى رنينها في جسد روما كما يسرى الروح العلوى في أبدان الرهبان، في تلك اللحظة هبط المدينة شخص غريب يمشي نحو الفاتيكان.

دل هذا النص أن هذا الحدث يقع في روما (في الكنيسة أو الكاتدرائيات)، عندما هبط إبليس إلى الأرض في أول مرة.

"خرج الشيطان من الفاتيكان خائبا ذليلا، ولكنه لم يفقد الأمل، إن أبواب الله كثيرةن فيلجأ إلى باب آخر، ويمم شطر حاخام اليهود، استقبله الرئيس الإسرائيلي كما استقبله الرئيس المسيحي واستمع طويلا إلى أمنيته.

وبينت الفقرة السابقة على أن هذا الحدث يقع في الفاتيكان المكان الذي قابله إبليس برئيس الإسرائيلي بعد خروجه من معبود اليهود خائبا ذليلا.

"وأن أزحف على ركبتي معفرا رأسي الملكي بتراب الذل، ملتمسا الهداية والمغفرة من البيع والكنائس والمساجد كما يلتمسها أحقر البشر وأضعف الآدميين".

رأى الباحث على أن هذا الحدث يقع في الكنيسة والمسجد. وقد ذهب إبليس إلى هذه الأماكن ليسعى على التعنيق في الدين نحو كبراء الأديان.

"وصاح صيحة ألم بددت السحب، ونفذت إلى السماء، ولم يطق صبرا".

دل هذا النص أن هذا الحدث يقع في السماء عندما قابل إبليس جبريل.

د. الشخصية

كانت الشخصية الموجود في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم على النحو التالي :

١. الشخصية الرئيسية

أما الشخصية الرئيسية في هذه القصة إبليس "أنا". كان إبليس هو الشخصية الرئيسية التي تلعب دورها هاما من أول هذه القصة حتى نهايتها، كما كتبت في اقتباس التالية الذي يصور عن شخصية إبليس، كحوار إبليس مع رئيس المسيحي :

"أنت ؟ نعم أنا

"وماذا تريد مني"

"الدخول في خطيرة الإيمان"

ماذا تقول أيها اللعين

ما عدت أستحق هذا الوصف إني جئت إليك لأتوب، والويل لي إني أبصر الحق ذات يوم، وأن أعود إلى الصواب.

كانت "أنا" (إبليس) شخصية أساسية في هذه القصة. وجهة النظر الأولى "أنا" في هذه القصة هو إبليس كالممرد على تقديره، ودل النص السابق أن إبليس يذهب إلى رئيس المسيحي ليتوب توبة ويعتنق في خطيرة الإيمان، بل رد المسيح ردا ذليلا على طلبه.

٢. الشخصيات التالية

وجد الباحث في هذه القصة الشخصية التالية وهي شيخ الازهر وجبريل

١) شيخ الأزهر

شيخ الأزهر هو أحد كبراء الأديان من دين الإسلام وهو يلعب كالشخصية التالية في هذه القصة، ويعمل في صحة أعماله، لا يجادل ولا يعترض، بل يقوم بمسئوليته فحسب، كما اتضحت الفقرة الأتية :

"رفع شيخ الأزهر رأسه ونظر إلى إبليس قائلا : إنك جئتني في أمر لا قبل لي به، هذا شيء فوق سلطتي، وأعلى من قدرتي، ليس في يدي ما تطلب، ولست الجهة، التي تتجه إليها في هذا الشأن، إلى من أتجه إذن ؟ ألستم رؤساء الدين ؟ كيف أصل إلى الله إذن ؟ أليس يفعل ذلك كل من أراد الدنو من الله ؟

هو الشخص الذي قابله إبليس لمرة ثالثة، وهو يفرح بعد أن يسمع الأمر بما يطلبه إبليس إليه بل ليس له مسؤول لهذا الأمر، ثم دل النص السابق على أن شيخ الأزهر يعطي الحيلة إلى إبليس ليوجه المستحق الدين ويشكو عن بغيته.

٢) جبريل

جبريل هو الذي استقبله إبليس لمرة أخيرة في هذه القصة، وأنه يوضح كل ما اعترضه إبليس، لأنه مسؤولية في هذا الأمر، وقد أمره الله بهذا الأمر بين يدي جبريل، ويلعب جبريل في هذه القصة كالشخصية التالية لأنه قد يقوم على عمله كالمسؤولية في توجيه إبليس قبل مستحق الدين ثم يتضح بأن هذه من عند الله عز وجل، ولا أحد يستطيع أن يغير هذا التقدير إلا بإذن الله تعالى.

"ولمح جبريل في عينيه تلك القطرات تترقرق، فعاجله قائلا: لا تبك، لا تبك، لا تنس أن عباتك كوارث، وضحكاتك كوارث، لا تكثر من الإنفعال رحمة بالناس، إذهب، واصبر والزم الإعتدال.

قد تتضح المقتطفات السابقة على أن جبريل هو كالوسيلة ليوصل إبليس مع مستحق الدين، بل له مسؤول ليثبت ما طلبه كما أمره، ثم دل هذا النص أن جبريل يعي إبليس بأن كل ما أثبته الله إليه قد يكون ثابتا لأن هذا من عند الله ولا يستطيع أن يغير بما أثبته الله، ثم بعد أن يعترض ويمرد إبليس بكلامه الطويلة، أمر جبريل إبليس بأن يذهب ولا يمرد على تقديره مرة أخرى.

الباب الخامس
الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد أن قام الباحث بالتحليل البنائي عل قصة "الشهيد" من قصص أربي الله لتوفيق الحكيم ، فيستنتج الباحث على ما يلي :

١. الأثر الأدبي في قصة "الشهيد" من قصص أربي الله هو جعل القارئ يفكر ويتخيل كيف يمكن للشيطان أن يؤمن وقد لقبه الله بالرجيم، أليس هذا كله أمرا مستحيلا ؟ وذلك ما يتعلق بالتقدير خيره وشره، وما يتعلق بقدرة الله، وما يتعلق بالحب على أن إبليس له إرادة قوية للتوبة، وأراد أن ينال الحب من إله واحد، ولا أحد يقبل توبته، وأخيرا يلقب نفسه بالشهيد لكونه معتقدا على أن ما عمله من أعمال الشهداء.

٢. العلاقة بين عناصر القصة "الشهيد" لتوفيق الحكيم علاقة وثيقة وقد جعلت هذه القصة تستطيع أن تمس قلب قريئها بحيث يستمع بها استمتاعا ويفكربها تفكيرا، وجعلها أيضا متماسكة تتضمن معني شاملة، وبالإضافة إلى ذالك كانت هذه العلاقة الوثيقة جعلتها أدبيا ذا قيمة عظيمة تجدى لنا إجداء

ب. الإقتراحات

١. ينبغي على القارئين أن يهتموا عن العناصر التي تتضمن في هذه القصة وعليهم أن يستطيعو أن يأخذوا الخبرة والعبرة من هذه القصة.

٢. لتوزيع المعرفة عن عناصر النص الأدبي إما عناصر داخلية أو خارجية بسهولة فعلى القارئين فهم معاني القصة غير المكتوبة من القراءة بعمق لأن القراءة في الحقيقة نصف الفهم.

٣. يرجى من الباحثين الآخرين لا سيما الطلاب والطالبات في أي مكان كانوا أن يبحثوا عن العناصر الأدبية بالدراسة التحليلية الأخرى.

المراجع

أ. المراجع العربية

إحسان عباس. ١٩٩٦. *فن السيرة* بيروت : دار الصادر.

إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي. ٢٠١١. *توفيق الحكيم* القاهرة : كلمات عربية للطباعة والنشر.

الأدب العربي تاريخه. *العصر الحديث* بالرياض. الطبعة الأولى.

الحكيم، توفيق. مجهول السنة. *أربي الله*. مصر : دار مصر للطباعة.

حسن بن حجاب بن يحي الحازمي . ٢٠٠٦. *البناء الفني في الرواية السعودية*. رياض: دراسة نقدية تطبيقية.

سلام، رغلول. ٢٠٠٦. *دراسة في القصة العربية الحديثة*. جامعة الإسكندرية : الناشر منشأة معارف.

شاكر تهاني عبد الفتح. ٢٠٠٢. *السيرة الذاتية في الأدب العربي* . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عبود، مارون. ١٩٦٠. *أدب العرب مختصر تاريخ نشأته وتطوره وسير مشاهير رجاله وخطوط أولي من صورهم*. القاهرة. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

فضل، صلاح. ١٩٩٨. *نظرية البنائية في النقد الأدبي*. دم : دار الشروق.

مُحَمَّد سعد بن حسين. ١٤٠٥. *الأدب العربي تاريخه العصر الحديث*. الرياض : قسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض.

إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامية، البنيوية"، مادة علمية مأخوذة في ١٥ ديسمبر ٢٠٢١ من

https://saaid.net/feraq/mthahb/١١٢.htm

ب. المراجع الأجنبية

Dahlan, Abdul Aziz. ٢٠٠٣. *Pemikiran Falsafi dalam Islam.* Jakarta: Jambatan.

Damono, Sapardi Djoko ١٩٨٤. *Sosiologi Sastra* : *Sebuah Pengantar Ringkas.* Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa.

Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metode Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Widyatama

Hadi, Sutrisno. ١٩٩٥. *Metodologi Research Jilid ٣.* Yogyakarta: Andi Offset.

Jabrohim. ١٩٩٤. *Pengajaran Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Kamil, Sukron. ٢٠٠٨. *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* Jakarta: UIN Jakarta Press

Mantra, Bagoes Ida. ٢٠٠٨. *Filsafat Penelitian & Metode Penelitian Sosial.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Muhadjir, Noeng. ١٩٩٨. *Metodologi Penelitian Kualiatif.* Yogyakarta: Rake Sarasin.

Pradopo, Rachmad Djoko, ١٩٩٣. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sangidu, ٢٠٠٤. *Penelitian Sastra: Pendekatan Teori, Metode, Teknik, dan Kiat.* Yogyakarta: Unit Penerbitan Sastra Asia Barat, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Gadjah Mada.

Satoto, Soediro. ١٩٩٨. *Metode Penelitian Sastra (Buku Pegangan Kuliah).* Surakarta: Sebelas Maret University, Press.

http://www.amrina.blogspot.com diunduh pada tanggal ٨ Mei ٢٠٢١ Jam ٢٢.٠٠

الملاحق

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
FATMAWATI SUKARNO BENGKULU
Jalan Raden Fatah Pagar Dewa Kota Bengkulu
Telepon (0736) 51276-51171-51172- Faksimili (0736) 51171-51172
Website: www.uinfasbengkulu.ac.id

SURAT KETERANGAN UJI PLAGIASI SKRIPSI

Bersama ini kami menjelaskan bahwa:

Nama Mahasiswa	: Syahrul Gunawan
NIM	: 1711340005
Jurusan/Prodi	: Adab / Bahasa dan Sastra Arab
Angkatan	: 2017

Telah melakukan uji plagiasi dengan judul Skripsi:

قصة الشهيد من قصص أرني الله (دراسة تحليلية بنائية)

Disimpulkan dari hasil uji plagiasi tersebut dinyatakan LULUS dengan hasil kesamaan *(similarity)* 21% pada tanggal 21 bulan Juli tahun 2022 sebagaimana hasil terlampir.

Demikianlah surat keterangan ini agar dipergunakan sebagaimana mestinya.

Mengetahui,
An. Dekan
Wakil Dekan I FUAD

Dr. Rahmat Ramdhani, M.Sos.I
NIP. 19850412200912006

Bengkulu, 21 Juli 2022

Pelaksana Uji Plagiasi Jurusan Adab

Abdul Aziz Al-Khumairi, M.Hum

Dipindai dengan CamScanner

سيرة ذاتية للباحث

البيانات الشخصية

الاسم الكامل	: شهر الغوناوان
الجنسية	: رجل
تاريخ و مكان الميلاد	: كفاهينغ، ٣ نوفمبر ١٩٩٨
رقم التسجيل	: ١٧١١٣٤٠٠٠٥
اسم الوالد	: دول ساوى
اسم الوالدة	: مرسينه
العنوان	:في الشارع م. كرتا مندى أنغين، كفاهيئنغ
رقم الجوال	: ٠٨٢١٧٨٨٧٤٤٤١
البرية الإليكتروني	: Arulzelo٢@gmail.com
الشعار	: من من من من من منه

الخبرة التربوية الرسمية

- المدرسة الإبتدائيّة العامة ٢ كفاهيئنغ ٢٠١١
- المدرسة المتوصة بمعهد دار السلام كفاهيئنغ ٢٠١٤
- المدرسة الثانوية بمعهد دار السلام كفاهيئنغ ٢٠١٧